



جامعة المنصورة

كلية الآداب

—

شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعة

إعداد

رشا السيد أحمد حمودة

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة المنصورة

مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة

العدد السابعون - يناير ٢٠٢٢

شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعة

رشا السيد أحمد حمودة

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة المنصورة

ملخص البحث :

بحثت هذه الدراسة في موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي الاجتماعي لعينة من الشباب الجامعي، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان للحصول على البيانات المطلوبة من الدراسة الميدانية، طبقت الباحثة دراستها الميدانية على عينة بلغت (٤٤٨) شباب من شباب جامعة المنصورة "ذكور وإناث" وخلصت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور في تشكيل الوعي عبر أربعة أبعاد أساسية، وهم:

- ١- الرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية المحلية والعالمية.
 - ٢- الإدراك النافذ للواقع الاجتماعي الداخلي والخارجي الإقليمي والدولي.
 - ٣- الإحساس بالمسؤولية ، والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمية والوطنية والإنسانية.
 - ٤- الرغبة في التغيير لصالح المجتمع بما يضمن التطوير والحفاظ على القيم الأصلية التي تخدم مصالحنا الحالية.
- وأوصت الدراسة بضرورة إهتمام الباحثين في علم الاجتماع نحو مزيد من الدراسات بقضايا شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام ، والتركيز على قضايا الوعي بمختلف أشكاله بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الشباب الجامعي، الوعي، جامعة المنصورة.

Abstract :

This study examined the issue of social networks and the formation of social awareness for a sample of university youth. The study relied on the sample social survey method. The researcher used the questionnaire tool to obtain the required data from the field study. The researcher applied her field study to a sample of (448 young men from Mansoura University). The study concluded that social networks play a role in shaping awareness across four basic dimensions:

- 1- A comprehensive vision of the local and global social, political, cultural and economic environment.
- 2- Perceived awareness of the internal, external, regional and international social reality.
- 3- A sense of responsibility, the essence of which is commitment to the positive social, patriotic and human values.
- 4- The desire to change for the benefit of society to ensure the development and preservation of the original values that serve our current interests.

The study recommended that sociology researchers should pay more attention to the issues of social networks in general, and focus on issues of awareness in its various forms in particular.

Key words: social networks, university youth, awareness, Mansoura University.

العلمية المتخصصة ؛ ويعود ذلك إلى الأهمية

التي باتت تمثلها تلك الشبكات في حياة أفراد المجتمع، بما تشمله من قضايا وموضوعات سواء فيما يتعلق بالأدوار التي تمارسها من جهة والآثار التي تحدثها من جهة أخرى.

وعلى الرغم من تلك الوفرة التي أشارت إليها الباحثة فإن ثمة بعض الإشكاليات التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين في علم الاجتماع، وهذا ما أشار إليه ساري حلمي حيث أوضح أنه على الرغم من تعاضم التأثيرات

تمهيد :

حظيت شبكات التواصل الاجتماعي باهتمام كبير من قبل الباحثين في عدد من العلوم الاجتماعية خلال السنوات الماضية، وهذا الاهتمام عبر عن نفسه من خلال ذلك الكم الهائل من الأدبيات التي ناقشت ، وحللت للمئات من القضايا المرتبطة بتلك الوسائل، ما بين مقالات في مختلف الصحف وندوات ومؤتمرات. هذا بخلاف الدراسات الأكاديمية المتخصصة والبحوث التي تنشر في الدوريات

اقتصادية وسياسية بسرعة مذهلة بسبب قوتها وقدرتها على الانتشار والتمدد.^(٣)

ربط الكثير من الباحثين بين تلك الثورة وبين تنامي ما عُرف بالعولمة، ووصف الباحثون العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر "الرأسمالية الهمجية" المنفلتة من جميع القيود التي تحد من الجشع والاحتكار، وهو الأمر الذي يستدعي - وبشدة - التوجه نحو الاهتمام العلمي بواقع الشباب في تلك المجتمعات، ومدى قدرتهم على مواكبة هذه التطورات البالغة السرعة مع الحفاظ على ثوابت الأمة، والدفاع عنها، والتمسك بها وصد محاولات اختراقها، منها دراسة صالح سليمان^(٤) ودراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني^(٥)، ودراسة الجمعية العامة للأمم المتحدة^(٦).

^٣ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، التكنولوجيات والقيم. الأثر على الشباب، المملكة المغربية، ٢٠١٧، ص ١٧.

^٤ صالح بن سليمان الوهبي، مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة: الحلول والعلاج، بحث مقدم للندوة العالمية للشباب الإسلامي، ٤-٦/١٢، مكة المكرمة، ١٤٣٠هـ، ص ٣.

^٥ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة الدراسات والبحوث، قضايا الشباب. الواقع والتطلعات، اللقاء الوطني الرابع، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٧.

^٦ الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مجلس حقوق الإنسان، الدورة الرابعة والثلاثون، الطبعة العربية، مارس ٢٠١٧، ص ٩.

المتنوعة التي باتت تمارسها تكنولوجيا وشبكات الاتصال الحديثة فإن الدراسات العربية التي تناولت الأبعاد الاجتماعية لهذا النوع من الاتصال عبر الإنترنت في علاقات الناس الاجتماعية وطرائق تواصلهم وتفاعلهم فيما بينهم ما تزال قليلة جدا.^(١)

وإذا كانت لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرها النافذ على المجتمع بشرائه العمرية كافة، فإن شريحة أو فئة الشباب تعد الأكثر أهمية من بين مكونات المجتمع، وذلك عند الأخذ في الاعتبار أن الشباب يمثل عماد الأمة وعدتها وعليهم يمكن تحقق الآمال، وبهم تسير عجلة التغيير والتطور نحو المستقبل.^(٢)

وقد أكدت الكثير من الدراسات أن المجتمعات اليوم تواجه تحديا حضاريا وسياسيا غير سبق يتمثل فيما تقوم به التكنولوجيات الرقمية من ثورة على أشكال التنظيم والحياة والقيم كافة، فهي بصدد إحداث تحولات

^١ ساري خضر حلمي، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول والثاني، ٢٠٠٨، ص ٢٩٧.

^٢ ماجد محمد الزيودي، إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٣ ملحق ٥، الجامعة الأردنية، ٢٠١٦، ص ٦٩.

في علاقتها بتشكيل الوعي الاجتماعي للشباب في المجتمع المصري.

أولا - مبررات الدراسة:

- يمثل الشباب في الوقت الراهن نسبة كبيرة من سكان العالم ، فهناك ما يقارب من مليار نسمة من الشباب الذين تقع أعمارهم في فئات السن الشابة.^١
- الدور المحوري الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي والمجتمعي.
- ما تمثله فئة الشباب من أهمية في المكون الديموغرافي للمجتمع المصري.
- أهمية النتائج التي ستخلص إليها الدراسة الحالية سواء بالنسبة للمعنيين بقضايا شبكات التواصل الاجتماعي من ناحية أو قضايا الشباب من ناحية أخرى.
- ما أكدته بعض الدراسات السابقة على أنه لا يتعرف العالم العربي اليوم معرفة حقيقية لأوضاع شبابه، لاهتماماتهم وطموحاتهم ومشاكلهم وألوياتهم وتطلعاتهم وأحلامهم وللتحولات التي يعيشونها وللمشاريع التي يحملونها ولتصوراتهم المستقبلية^(١٠).

ويعزز هذا التوجه نحو الاهتمام بالشباب كون المستقبل يتوقف عليهم، فالشباب هم اغلي ثروة لأي بلد ، ومن ثم يجب أن تعتمد الدول التدابير لضمان مشاركة الشباب في الشؤون العامة بشكل كامل.

وبالنظر إلى هذا الاهتمام غير العادي بشبكات التواصل الاجتماعي أوصت الكثير من الدراسات مثل دراسة نافذ الجعب^(٧) ودراسة فرحات أحمد^(٨) ، حيث أكدوا على أنه من الواجب علينا أن نربي شبابنا التربية المرنة التي تعلمهم كيف يتعلمون لا ماذا يتعلمون؟ تربيتهم كيف يتعاملون مع التكنولوجيا الحديثة بقيم الثقافة التليدة، كيف يضعون بصمتهم على الدنيا ، فيضيفون ويبدعون؛ بدل أن يكونوا عالة على أمم الغرب يستهلكون. وتستلزم تلك التربية لأجل أن تحقق أهدافها أن نعتني ببحث التأثيرات المتنوعة التي تمارسها شبكات التواصل الحديثة في حياة الشباب ومن كافة جوانبها.

في ضوء ما سبق جاءت الدراسة الراهنة لتبحث في موضوع شبكات التواصل الاجتماعي

^(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي_ السكان، جدول ٢-٥ تقدير أعداد السكان طبقا لفئات السن في منتصف الأعوام من ٢٠٠٧ - ٢٠١٧)، ص ٨.

^(١٠) إدريس الكراوي، الشباب، الهوية والقيم في العالم العربي. تساؤلات جوهرية، كلية دبي للإدارة الحكومية والجامع الأمريكية في بيروت بالاشتراك مع المعهد اللبناني للسياسة العمومية والعلاقات الدولية، تحت اشراف منظمة الأمم المتحدة للطفول، " اشكالية الهوية

^(٧) نافذ سليمان الجعب، تربية الشباب على ثقافة التغيير، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي السابع عشر "ثقافة التغيير"، الأردن، نوفمبر ٢٠١٢، ص ٢.

^(٨) فرحات أحمد، الشباب العربي والتحديات الراهنة التي تواجهه لبناء مجتمع المعرفة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمة لخضر الوادي، العدد ٢٨، مارس ٢٠١٧، الجزائر، ص ٢٦٨.

ثانيا - إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

ثمة اتفاق عام على أن شبكات التواصل الاجتماعي سواء بوصفها مفهوماً أو ظاهرة قد شكلت - وما تزال - أحد الجوانب المهمة في الفكر الإنساني المعاصر ، إن لم تكن أهمها على الإطلاق، ويعود ذلك إلى العديد من الأسباب أبرزها تلك التداعيات المتتالية والمتشابكة التي تفرزها شبكات التواصل الاجتماعي، حيث التبدلات السريعة والتغيرات المتلاحقة ، والتي باتت غير قاصرة على ما هو سياسي واقتصادي بل تمتد إلى ما هو اجتماعي وثقافي وأخلاقي ومعرفي وديني وأمنى أيضاً.

وعلى الرغم من الاختلافات القائمة في تحليل تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي فإن الاتفاق القائم حول انعكاساتها يتمثل في أن الدول الأقل تطوراً بصفه عامة والعربية منها بصفة خاصة هي الأكثر تأثراً بصورة سلبية ، وأن ذلك يعود إلى وضعيتها الجغرافية حيث الأهمية الاستراتيجية أو موقفها الاقتصادي حيث المواد الخام - خاصة البترول - المرتبطة بالتبعية والدين العام الخارجي^{١١}.

إن التغيير الحاصل في شخصية الإنسان العربي والاختلال الحاصل في العلاقات العائلية وتبدل مفردات خطاب الحياة اليومية ومعايير المكانة الاجتماعية، وتهميش الثقافة المحلية وشبكات الإعلام الوطنية وغيرها هو نتاج مباشر للزخم الثقافي الوافد وعدم الإفلات من تقبل ثقافة الآخر والهولة نحو الشبكات الإعلامية الخاصة به^(١٢)، فلم تعد صادرات الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها القوة العظمى الوحيدة الآن مجرد سيارات وطائرات تقديم المعونات الاقتصادية المرتبطة بشروط سياسية وتطبيق برامج اقتصادية بل امتدت إلى منتجات تكنولوجية تحمل ثقافتها وقادرة على تحقيق أهدافها المعلنة، فهناك العديد من التقارير والمقولات التي لا تخفي هذه الأهداف ولا تنكر الأغراض من نشر هذه الثقافة على الصعيد العالمي، إلى جانب تقارير أخرى تكشف مدى أهمية الاعتماد على شبكات الإعلام القادرة على الوصول إلى كل من يتعايش مع هذا العصر، فالانطلاق الأساسي هنا يتلخص في أن توسع الأدوات الإعلامية

الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١٩٩٢ م ، ص١٩.

(١٢) أحمد مجدى حجازي، العرب وسيناريوهات العولمة - رؤية في تهميش الثقافات الوطنية، ورقة بحثية مقدمة لأعمال مؤتمر العولمة والشخصية المصرية، قسم الاجتماع، كلية الآداب جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٤، ص٣٣.

والقيم لدى الشباب العربي اليوم"، فبراير ٢٠١٠، ص ١-٢.

(١١) السيد يس، الثورة الكونية وبداية الصراع حول المجتمع العالمي - تحليل ثقافي في : التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩١ ، القاهرة ، مركز

وحدة انعكاسات الانفتاح الثقافي الذي يحمل طابع الجبرية وفق مقولات إميل دور كايم، فالوعي يحمل طابع الحداثة ، وما بعدها بسبب الأطر الجديدة لمصادر المعلومات ونطاق التفاعل الاجتماعي المعولم. كما أن المخزونات العقلية التي أشارت إليها المدارس الفكرية المعاصرة تبدلت من حيث التراكم والتداخل بين ما هو خاص وما هو عام ، وبين ما هو تاريخي وما هو معاصر ، وبين ما هو محلي وما هو عالمي ، وأيضاً بين الفرد ومحيطه الاجتماعي والسياسي والفعلية. وفي ضوء كل ذلك يمكن القول إن الوعي الاجتماعي قد يُعدُّ أحد أهم المسائل الاجتماعية الجديدة بالاهتمام في ضوء التبدلات القائمة في المكونات والعوامل ، في المظاهر والدلالات، حيث تبدو العديد من التساؤلات المثارة حول الوعي الاجتماعي في ظل سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع .

في ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تطرح تساؤلاً رئيساً مؤداه: ما تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل مفردات ومكوناته وتوجهاته الوعي الاجتماعي للشباب في المجتمع المصري ؟

وتحت مظلة هذا التساؤل الأساسي والعام

جاءت مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

١- ما طبيعة الدور الوظيفي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في بلورة الرؤية الشاملة المجتمعية المحلية والعالمية؟.

ذات التأثير العالمي مثل شبكات الإعلام وتكنولوجيا الأقمار الصناعية يمثل القوة الأكبر والأداة الأساسية لاختراق حواجز البيوت في الدول كافة ويتساوى في ذلك المنازل المتواجدة في مجاهل أفريقيا والبدو والرحل والأخرى التي يسكنها الأوربيون والمواطنون في نيويورك وواشنطن وكاليفورنيا.^{١٣}

في ضوء هذه المظاهر والتداعيات اتخذ الوعي الاجتماعي العربي أشكالاً أخرى يختلف بها في مفرداته ومكوناته ودلالاته عن المراحل السابقة كافة ، فإذا كان الوعي انعكاس للوجود الاجتماعي وفق مقولات الماركسية الكلاسيكية ، فإن هذا الأخير لم يصبح بفعل عولمة شبكات التواصل مكوناً من الاقتصاد بوصفه بناءً تحتياً يحدد ويتحكم فيما هو ثقافي وسياسي وأخلاقي بل باتت المسألة تحمل جدلية واضحة إن لم يكن البناء الفوقي هو الفاعل الأساسي في محددات الوجود الاجتماعي.

إن هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها أدوات العولمة الناعمة، أمر أصبح له تداعيات كبرى؛ منها ما هو سلبي ، ومنها ما هو عكس ذلك، بفعل تأثير تلك الشبكات

^{١٣} تركى الحمد، الإعلام العربي في عالم متغير، القاهرة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي الاقليمي للدراسات الإعلامية والسكان والتنمية والبيئة ، العدد ١١٥ ، إبريل - يونيه ٢٠٠٤ ، ص ص ٨٣

ومدى تأثر هذه العلاقة بسطوة شبكات التواصل الاجتماعي .

٥- محاولة الوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بين شبكات التواصل الاجتماعي المعولمة والوعي الاجتماعي في المجتمع المصري سواء اتخذت أشكالاً إيجابية أو سلبية وفق معطيات الواقع المعاش بالفعل ومؤثراته الكمية والكيفية.

٦- معرفة دور المتغيرات الوسيطة في تحديد مسؤولية شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى جمهور البحث.

رابعاً: الإطار النظري للدراسة:

١- مفاهيم الدراسة:

١-١ مفهوم شبكات ومواقع الاتصال
عرّف كل من "لوكسي وأوليفر" LXue "and Oliver" شبكات التواصل الاجتماعي أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية.^(١٤)

كما أوضح "دانيه م. بويد" boyd أن الشبكة الاجتماعية هي خدمة إلكترونية تتيح للأفراد بناء ملف معلوماتي عام أو شبه عام ضمن نظام محدد بما يسمح لقائمة من

٢- كيف أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الإدراك والوعي الناقد للواقع الاجتماعي الداخلي والخارجي الإقليمي والدولي؟.

٣- إلى أي مدى تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تشكيل الإحساس بالمسؤولية بمكوناتها الاجتماعية والوطنية والإنسانية كافة؟.

٥- إلى أي مدى قامت شبكات التواصل الاجتماعي بحفز الرغبة لدى مستخدميها في التغيير لصالح المجتمع ، وما ينطوي عليه ذلك من تطوير وحفاظ على القيم المجتمعية؟

٦- ما دور المتغيرات الوسيطة في تأطير دور شبكات التواصل الاجتماعي في علاقتها بتشكيل وعي الشباب في المجتمع المصري؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية :-

١- التعرف على المتغيرات المسؤولة عن تشكل الوعي لدى الشباب المصري في هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- التعرف على طبيعة أو خصائص الوعي عند الشباب المصري في ظل الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي .

٣- رصد مؤشر الوعي الاجتماعي وقياسه عند الشباب وتشخيص نوعية الوعي الذي يحمله الشباب.

٤- رصد طبيعة العلاقة بين المكون المحلي والعالمية في وعي الشباب المصري ،

¹⁴⁾ LXue Bai and Oliver Yao. (2010): Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University, [online] <http://ssrn.com/abstract=1535141.22/4/2019>

ويشير "محمد الجلفة" إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الويب (2.0) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء.^(١٨)

وأشارت دراسة صادرة عن مركز الدراسات الاستراتيجية أن الشبكة الاجتماعية هي ببساطة وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، حيث إنها تكوّن بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية.^(١٩)

هذا بينما يرى "حمدي عمر" أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الصغرى من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت، وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد

المستخدمين الآخرين التفاعل والمشاركة في هذه المعلومات.^(١٥)

وعرفت "خديجة إبراهيم" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع على الإنترنت تقدم للأفراد خدمة التواصل المستمر بكل أشكال التفاعل من تبادل الملفات ودرشة ورسائل ومحادثات، وذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة بين الأفراد.^(١٦)

وعرف "إبراهيم الدوي" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من مواقع التواصل الفعالة على شبكة الإنترنت للجهات والمؤسسات التي تعمل في الحقل الإنساني، والتي تذلل الحدود الجغرافية والزمنية، وتسمح بتقاسم ومشاركة المعلومات لذوي الاهتمام/النشاط المشترك أو للمنتمين أو شبه المنتمين لهذه الجهات بطريقة تسمح بالانتشار السريع والعريض للأخبار والتوعية وجذب المتطوعين مما يساعد على تقليل الأزمات والكوارث والحد من أثارها.^(١٧)

^{١٨} محمد الكر الجلفة، شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري . دراسة حالة الأسرة الجزائرية، جامعة الجزائر، ٢٠١٨، ص ١٧. متاح إلكترونياً على الرابط:

<https://www.difi.org.qa/presentations/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%88%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA/?lang=ar>

^{١٩} مركز الدراسات الاستراتيجية، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، سلسلة نحو مجتمع المعرفة، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، ٢٠١٢، ص ٣.

^{١٥} Danah M. Boyd, Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, School of Information, University of California-Berkeley, 2018, p.3.

^{١٦} خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، يوليو ٢٠١٤، ص ٤٢٥.

^{١٧} إبراهيم أحمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، مركز البحوث والمعلومات، المنظمة العربية للهِلال الأحمر والصليب الأحمر، عمان، ٢٠١٧، ص ٣.

١-٢ مفهوم الوعي والوعي الاجتماعي Social Consciousness

يقول "كريستوف كوتش" في مستهل حديثه عن الوعي: "يبقى الوعي من الألباز الرئيسية التي تواجه النظرة العلمية" (٢٢)، وثمة إشارة تجد الباحثة من الأهمية بل والخطورة التي تستدعي ذكرها في مستهل الحديث عن مفهوم الوعي، وهو أن هذا المصطلح أو المفهوم من أكثر المفاهيم إثارة للجدل والخلاف بين المفكرين والباحثين الذين حاولوا تقديم إجابة مقنعة حول سؤال مؤداه: ما الوعي؟.

يشير "عبد الكريم بكار" إلى أن كلمة الوعي **Consciousness** أخذت حظها من التطور في الاستعمال على نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية، فقد كانت تستخدم للجمع والحفظ، وفي مرحلة لاحقة صارت تستخدم بمعنى الفهم وسلامة الإدراك، وكان علماء النفس في الماضي يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به، ومع تقدم العلم وتعدد المصطلحات والمفاهيم أخذ مدلول (الوعي) ينحو نحو العمق والتفرع والتوسع، ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية، وصار هناك كلام كثير عن تنمية

^{٢٢} كريستوف كوتش، البحث عن الوعي. مقارنة بيولوجية عصبية، ترجمة عبد المقصود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، العدد ١٨٨٨، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٢١.

والمجموعات بتوصيل صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع. (٢٠)
وإستخدم كل من "عوده مراد" و"عمر محاسنة" مصطلح مواقع اجتماعية، ويعرّفها بأنها منظومة من الشبكات تسمح للمشارك بإنشاء مواقع خاصة به، ثم ربطها من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها، ومع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (٢١)

التعريف الإجرائي لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي في الدراسة الراهنة:

استخدمت الباحثة مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيا في هذه الدراسة على النحو التالي: هي مواقع وشبكات التواصل الإلكترونية التي تعتمد في عملها على الشبكة الدولية للمعلومات، ومن أهمها بالنسبة لمجتمع الدراسة من حيث الشبكات الآتية:

- موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- موقع التواصل الاجتماعي تويتر.
- موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب.
- موقع التواصل الاجتماعي سناب شات.

^{٢٠} حمدي أحمد عمر علي، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي. دراسة في سسيولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات الصعيد مصر، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد العاشر، مركز دراسات الشرق الأوسط، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٥٢.

^{٢١} عوده سليمان مراد وعمر موسى محاسنة، مرجع سابق، ص ١٦٩٦.

الوعي وتجلياته، إلى جانب الحديث عن تشنته وانقساماته وعلاقته بالخبرة والثقافة والنظام العقلي، كما كثرت المجالات التي يضاف إليها الوعي، فهناك وعي الذات والوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والسياسي.^{٢٢}

ويرى "أحمد زايد" أن العلامة العربي عبد الرحمن بن خلدون تناول دور الوعي، ولكنه اختزله في الفكر والعلم ودوره في رقي المجتمعات وصنع الحضارات؛ حيث كان يعتبر العلم والتعلم من الأمور الضرورية في العمران، فكل الصانع بما فيها العلم والتعلم من نتاج الفكر الإنساني، والفكر هو الذي يميز الإنسان عن الحيوان. فالإنسان شاركته جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة والغذاء، لكنه يتميز عنها بالفكر الذي يهتدي به لتحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه، وعن هذا الفكر تنشأ العلوم، وما قدمناه من الصنائع فالفكر أسبق من المادة وأرقى، وتأتي كل الأبعاد الخارجية، كما تتبدي في أشكال المعاش والصنائع بوصفها انعكاسات منبعثة في هذا الفكر.^{٢٤}

بينما يؤكد "علي الشامي" أن الوعي عند الإمام الرازي يقترب من التحديد العلمي الحديث من حيث الربط بين عملية الإحساس والتعقل فهو يقول (إن العين ترى ويقوم العقل بتفسير التأثيرات الحسية، ويصدر الحكم)، وأنا يمكن أن ننظر لعمل العين عملاً كاملاً إن صحبته البصيرة أي إذا جاء التعقل بعد عمل العين.^{٢٥}

يرى "خليل أحمد خليل" أن الوعي هو العلم المشترك، والمعرفة المتبادلة القائمة على إدراك الذات للآخر، وللشيء، وللمحيط، وللعالم. وهو الأداء المعرفي للعقل البشري مثل النور بالنسبة للعين الباصرة، وحين ينحصر في حقل الشعور والأخلاق يكون ضميراً أو وجداناً.^{٢٦}

ويعرّف "أحمد زكي بدوي" الوعي "بأنه إدراك المرء لذاته، ولما يحيط به إدراك مباشر، وهو أساس كل معرفة" ويمكن إرجاع مظاهر الوعي والشعور إلى ثلاثة وهي:^{٢٧}

أ - الإدراك والمعرفة .

ب - الوجدان .

^{٢٥} علي الشامي، الحضارة والنظم العالمي، دار الإنسانية، بيروت، ط ١، ١٩٩٥، ص ٢١١.

^{٢٦} خليل أحمد خليل، معجم مفاهيم علم الاجتماع، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٩٦، ص ٤١

^{٢٧} أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب، القاهرة، ط ١، ١٩٨٧، ص ٨١

^{٢٣} عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٩

^{٢٤} أحمد زايد وآخرون، دراسات في علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٦٥

ج- الإرادة .

ويؤكد "عبد الكريم بكار" أن علماء النفس يشيرون إلى أن الوعي يعني مجموع ما يتحصل من الشعور والإدراك والنزوع، لكننا في الكتابات الثقافية العامة قد نطلق كلمة الوعي على ما تدل عليه كلمة الإدراك أو كلمة الشعور منفردتين، ونتجاوز في أكثر الأحيان عن مصطلح علم النفس هنا إلى مدلول أكثر عمقا وتنظيما. ويؤكد بكار على أن ثمة نقاطاً أساسية في الوعي على النحو التالي:^{٢٨}

١- إن الوعي محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة، فالتفكير وحده لا ينفرد بتشكيل الوعي، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية، والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو مقعد جدا، ويسهم كل مكون بنسبة تختلف من شخص لآخر مما يجعل لكل شخص نوعاً من الوعي يختلف عن وعي الآخرين.

٢- إن عمل العقل يتم في سياق أقرب إلى الثبات والاستمرار في حين أن الوعي يشبه عمله سلسلة من الومضات واللمحات التي تتفاوت شدة وقوة. إنه أشبه بمرجل يغلي، ولذا فإن المحافظة على توتره وتيقظه تحتاج إلى رعاية دائمة. ورغم كون الوعي

^{٢٨} (عبد الكريم بكار، مرجع سابق، ص ١٠-١٣).

معطى اجتماعى ومع أنه يقيم علاقة جدلية مع المجتمع والوجود إلا أن وعي الفرد يظل مأسورا إلى حد بعيد بمستوى الوعي السائد في مجتمعه، ورغم ان الجماعة تفرض على الوعي قيودها وشروطها المؤدية إلى التماهي مع ثقافتها، فإن الوعي الانساني يحاول دائما النفاذ إلى الواقع بشكل منفرد ومنفصل من رؤية المجتمع وأسلوبه في التعامل مع معطيات الوجود.

٣- إن الصورة الذهنية وسيلة من أهم الشبكات التي يستخدمها الوعي في تنظيم الخبرة والتعامل مع الوجود الخارجي؛ ذلك لأن الوعي لا يستطيع الاحاطة بالعالم الذي نعيش فيه عن طريق الحواس وحدها، ومن هنا فهو يحتاج إلى القياس إلى جانب الحدس والخيال، وهو كثيرا ما يرضى بالاستقراء الناقص، ويلجأ إلى التعميم الذي قد لا يستند إلى معطيات كافية، وكل ذلك في سبيل إيجاد قواعد ومنطلقات وأساليب يتعامل من خلالها مع أحداث الوجود المختلفة، وخلال كل ذلك يتولد لدى الوعي عدد هائل من الصور الذهنية عن الشعور والأجناس والأشخاص والوقائع والنظم والظواهر المختلفة. والصور الذهنية عبارة عن مجموع المعارف والمعتقدات التي يحتفظ بها الفرد وفقا لنظام معين في ذاته، وعن العالم الذي يعيش فيه فهو ناتج عمليات خض عقلي وثقافي هائل يقوم به الوعي من أجل تكوين أرض معرفية صلبة يتخذ منها جسراً للعبور

التعريف الإجرائي للوعي الاجتماعي:

الوعي الاجتماعي هو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف وقيم واتجاهات ثقافية تتيح للإنسان أن يدرك بوضوح أوضاع مجتمعه وقضاياها الاجتماعية، ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ، والتي تدفعه إلى التحرك من أجل الحفاظ عليها أو تغييرها وتطويرها ، ويشمل ذلك:

- ١- الرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية المحلية والعالمية.
- ٢- الإدراك النافذ للواقع الاجتماعي الداخلي والخارجي الإقليمي والدولي.
- ٣- الإحساس بالمسؤولية ، والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمة والوطنية والإنسانية.
- ٤- الرغبة في التغيير لصالح المجتمع بما يضمن التطوير والحفاظ على القيم الأصيلة التي تخدم مصالحنا الحالية.

١-٣ مفهوم الشباب

في بداية التعريف بمفهوم الشباب تشير الباحثة إلى ما أكده المنجي الزايدي من أن الجهود العلمي والمعرفي العربي في بحث قضايا الشباب قد يعد محدودا ، فالتطرق إلى المسألة الشبابية لم يرق إلى درجة التخصص

نحو استيعاب مفردات الوجود. إن حاجة الوعي إلى الصور الذهنية تجعله يشكل صورا مبسطة ومختصرة لما يرغب في التعامل معه، وتلك قد تكون قاصرة أو زائفة أو مشوهة ، مما يحولها في أحيان كثيرة من أداة تعين الوعي إلى حجب تحول بينه وبين رؤية الأشياء على ما هي عليه. وتشبث الناس بالصور الذهنية يحولها من صور متغيرة ومستجيبة للمعطيات الجديدة إلى صور جامدة متكلسة أي صور نمطية منقولة، وهذه الصور تسهل عمل الوعي لكنها تجعله متخلفا عن الواقع. ويضرب بكار مثالا لذلك: ليس من النادر أن نرى مثلا من يتحدث في أمور سياسية واقتصادية وبيئية بأسلوب يعتمد على مفاهيم نُسخت منذ قرن بسبب أن الصور الذهنية لديه مستمدة من قراءات ومقولات متوارثة تجاوزتها الخبرة البشرية.

٤- العناصر المكونة للوعي تترك تأثيرا بالغاً في درجة تماسكه واستمراريته، وهو بحكم تلك العناصر أقل صلابة وثباتاً من العقل ، فنظرا لصلة الوعي الوثيقة بالواقع وبالمعطيات الثقافية المختلفة، وبالمنتجات التقنية والاجتماعية_التي تتسم بالتطور المستمر_ فإنه يظل مطالباً بأن يجدد نفسه إذا ما أراد أن يقوم بوظيفته في تنظيم الخبرة وإدراك التحديات وطرح الحلول لمواجهتها.

آخر حسب السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي^(٣٢).

وقد أولت المؤسسات الدولية مفهوم الشباب عناية كبيرة ، وقدمت تلك المؤسسات تعريفات مختلفة لهذا المصطلح منها:

- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (٢٠١٦) الذي قَدّم وصفا لمفهوم الشباب بأنه مرحلة يخرج خلالها شخص من الاعتماد(الطفولة) إلى الاستقلالية (البوغ)، فلأغراض إحصائية تعرّف الأمم المتحدة الشباب بأنهم أفراد في أعمار تتراوح بين ١٥-٢٤ ويشمل هذا النطاق أولئك المعترف بهم رسميا في أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية ، بأنهم في شبابهم، وأولئك الذين يصنفهم كثر بأنهم مراهقون.^(٣٣)

-منظمة العفو الدولية : يمكن النظر إلى الشباب بوصفهم شريحة واحدة ومتجانسة في المجتمع تعرف بحسب العمر حصرا، إلا أن لهم في الواقع هويات متعددة شكلتها عوامل منها على سبيل الذكر لا الحصر النوع الاجتماعي والعرق والميول الجنسية وهوية

العلمي ، وظل في غالب الأحيان استطلاعيا وصفيا ومتفرقا ومناسباتيا .^{٢٩}

ويؤكد "علي وطفة" أن مفهوم الشباب يطرح إشكالية علمية كبيرة تواجه البحوث والدراسات الاجتماعية التي تباشر أوضاع هذه الفئة الاجتماعية ، وتأتي هذه الإشكالية انعكاسا للتنوع الكبير في دلالات المفهوم بين البلدان المختلفة ، وفي مجال الاستخدام المتنوع الذي يتبدى في الدراسات والبحوث الجارية في ميدان الشباب.^(٣٠)

ومن الناحية الإجرائية فإن استخدام مصطلح الشباب يختلف من مجتمع لآخر ، وذلك حسب السياقات التي يتحرك فيها المفهوم^(٣١)؛ فضلا عن الغاية من وراء ذلك التحديد، وهو الأمر الذي انتبهت له المؤسسات الدولية المعنية بالشباب وفي مقدمتها مؤسسات الأمم المتحدة ؛ حيث أكد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أن استخدام مفهوم الشباب يختلف استعماله من مجتمع

^{٢٩} المنجي الزيدي، مقدمة لسوسيولوجيا الشباب ، عالم

الفكر ، المجلد ٣٠ ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧

^{٣٠} علي أسعد وطفة، تأملات في مفهومي الشباب وثقافة الشباب، جامعة الكويت، ٢٠١٧، ص ٣.

^{٣١} وزارة الشباب والرياضة "اللجنة المتعددة القطاعات للشباب"، الاستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب. ٢٠١٥-٢٠٣٠، شبيبة مواطنة مبادرة سعيدة ومنفتحة، المملكة المغربية، ٢٠١٤. ص ٣.

^{٣٢} برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر، الطبعة العربية، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٢٠.

^{٣٣} برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. المكتب الإقليمي للدول العربية، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠١٦ "الشباب في المنطقة العربية: آفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير"، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٦، ص ١٨.

حددت الشباب بوصفهم أولئك الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين ١٣ و ٣٠ سنة ؛ وقد بررت ذلك بأنها تستهدف عددًا من المؤشرات المهمة التي ينبغي تغطيتها في أنشطة المفوضية منها مواجهة الخروقات المبكرة للتعليم ، صوبًا أيضًا استهداف السكان المعرضين لخطر الفقر أو الإقصاء الاجتماعي.^(٣٧)

- السياسة الوطنية للشباب في الهند: حددت في عام ٢٠٠٣ الشباب على أنهم الذين يقعون في الفئة العمرية من ١٣ إلى ٣٥ سنة، وفي عام ٢٠١٤ قامت السياسة الوطنية للشباب بتعديل هذا التحديد وعرفت الشباب بوصفهم الأشخاص الذين يقعون في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٩ سنة.^(٣٨)

وبالنسبة لمفهوم الشباب في العالم العربي ، فثمة إسهامات كثيرة رصدت الباحثة منها: - مؤتمر وزراء الشباب الأول في جامعة الدول العربية المنعقد بالقاهرة عام ١٩٦٩م: فقد حدد مرحلة الشباب بأنها في الغالب ما تكون بين سن الخامسة عشر والخامسة والعشرين ويرى المؤتمر أن مفهوم الشباب

النوع الاجتماعي، وتؤكد المنظمة أن الشباب ليسوا فئة متجانسة ، وإن الاعتراف بذلك يُظهر أن الفئات المختلفة ضمن هذا المجتمع ربما يكون لها احتياجات مختلفة في ظروف مختلفة.^(٣٤)

- اليونيسيف Unicef : اعتبرت الفترة الزمنية من ١٠ إلى ١٩ هي فترة زمنية تصف فئة معينة ، وهم المراهقون؛ في حين أن الفترة من ١٥ إلى ٢٤ سنة تغطي كلاً من المراهقين والشباب.^(٣٥)

-منظمة الصحة العالمية World Health Organization : الشباب يقعون في الفئة العمرية ما بين ١٠ إلى ٢٤ عاما، واتفقت مع اليونيسيف على أن المراهقين يقعون في الفئة العمرية من ١٠ إلى ١٩ سنة، وأكدت أن ثمة تعاريف مختلفة للشباب ؛ موضحة أنها تبنت هذا التعريف لأغراض تطبيقية.^(٣٦)

-مفوضية الاتحاد الأوروبي : EUROPEAN COMMISSION

^(٣٤) منظمة العفو الدولية، الشباب. القوة والعمل الاستراتيجية الدولية للشباب ٢٠١٧-٢٠٢٠، إصدارات منظمة العفو الدولية، الطبعة العربية، رقم الوثيقة ACT10/5368/2016 Arabic، ٢٠١٦، ص ٧.

37) EUROPEAN COMMISSION, Commission Staff Working Document on EU

indicators in the field of youth, Brussels, 2011.p1. online:

http://ec.europa.eu/assets/eac/youth/library/publications/indicator-dashboard_en.pdf

38) Central Statistics Office, Youth in India, Ministry of Statistics and Programme Implementation, (Social Statistics Division) Government of India, 2017 p.,3. Online: <http://mospi.nic.in/sites/default/files/publication-reports/Youth in India-2017.pdf>

35) Unicef, Adolescent and Youth Engagement Strategic Framework ,2016,p.,1. Online: <http://www.unicefinemergencies.com/downloads/eresource/docs/Adolescents/63792683.pdf>

36) World Health Organization, Youth and health risks,p.,24. Online: <chrome-extension://ngpampappnmepgilofohadhhmbhl/aek/captured.html?back=1>

- تعريف "فلسكا هاينز" Henze : الشباب؛ هي فترة حياة بين الطفولة والبلوغ، توصف بأنها وقت تجريب الأدوار والهوايات، متحررة من عبء الأعراف والالتزامات الاجتماعية، ويتم خلالها وببطء إعدادهم ليصبحوا أعضاء كاملين في المجتمع من خلال عملية الاندماج الاجتماعي.^(٤٢)

-تعريف "أديب نعمة" التحديد الأكثر شيوعاً للشباب بوصفها فئة عمرية، هو الذي يحددها بالعمر الممتد بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين. وقد يمتد التحديد العمري الى عمر الثلاثين احياناً، ولكن ذلك اقل قبولاً.^(٤٣)

- تعريف "عزت حجازي": مرحلة الشباب تبدأ بتخطي مرحلة بلوغ الحلم أو اكتمال النضج الجنسي، بلغو القدرة على التنازل وتيقظ الحاجة الجنسية، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة أو قبلها بقليل، وتغطي مرحلة

يتناول أساساً من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ سنة ، انسجماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن- وهذا يعني المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية.^(٣٩)

- تقرير التنمية البشرية في مصر (٢٠١٠): أشار إلى أن شباب وشابات مصر في الفئة العمرية ١٨-٢٩ سنة وهم الذين يشكلون نحو ربع السكان ، ويتطلعون الى خوض حياة حافلة ومثمرة عند انتقالهم من مرحلة التعليم إلى مرحلة العمل، وفي تلك النظرة إقرار رسمي بالفئة العمرية المعتمدة بوصفها سن الشباب في جمهورية مصر العربية.^(٤٠)

أما فيما يتعلق بمساهمات الباحثين والمعنيين بمفهوم الشباب وقضاياهم ، فهناك الكثير من تلك الإسهامات، منها:

-تعريف "بوجانا بيروفيك" Perovic : الشباب يعني الانتقال من مرحلة الطفولة المعتمدة على الغير إلى مرحلة البلوغ المستقلة، وهو ما يعني الانتقال من عالم الاعتماد الآمن إلى عالم الاختيار المضطرب.^(٤١)

eu.coe.int/documents/1017981/1668203/Analytical+paper+Youth+Age+Bojana+Perovic+4.4.16.pdf/eb59c5e2-45d8-4e70-b672-f8de0a5ca08c

⁴²⁾ Valeska Henze, On the Concept of Youth – Some Reflections on Theory, Isabel Schäfer (editor): Youth, Revolt, Recognition The Young Generation during and after the “Arab Spring”, Institut für Sozialwissenschaften Humboldt-Universität zu Berlin, 2015, p.5.

^{٤٣)} أديب نعمة، إشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية. ورقة بحثية في تقرير: الفتاة العربية المراهقة: الواقع والافاق، مركز دراسات المرأة العربية - كوثر، ٢٠٠٣، ص ٢.

^{٣٩)} إسماعيل الكيلاني، الشباب وتفاعلهم مع حال الأمة، مجلة الرائد، العدد ٢٧٣، نوفمبر ٢٠١٠، ص ١.

^{٤٠)} البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية في مصر عام ٢٠١٠ "شباب مصر بناءة مستقبلاً"، معهد التخطيط القومي، ٢٠١٠، ص vii

⁴¹⁾ Bojana Perovic Defining Youth in Contemporary National Legal and Policy Frameworks Across Europe, the European Commission and the Council of Europe in the field of youth, pp.,2-3. online: <https://pjp->

التعريف الإجرائي للشباب في الدراسة الراهنة:

بالنظر إلى أن الدراسة الراهنة تبحث في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى شباب الجامعة ، فإن الباحثة تبنت التعريف الإجرائي التالي:

-الشباب في الدراسة الراهنة هم طلاب الجامعة سواء في مرحلة البكالوريوس أو الليسانس أو مرحلة الدراسات العليا ، وبالتالي فهم يقعون في المرحلة العمرية ما بين (١٨ إلى ٣٠) ، وذلك على اعتبار أن سن (١٨ سنة) هو السن الذي يبدأ فيه الطالب حياته الجامعية ، و سن (٣٠ سنة) هي السن الذي ينتهي عنده الطالب من الدراسات العليا في حالة مواصلته لدراسته دون توقف.

٢- الدراسات السابقة:

تود الباحثة الإشارة هنا بداية إلى أن الدراسات حول قضايا شبكات التواصل الاجتماعي كثيرة بمكان أن يتم حصرها أو عرضها في دراسة واحدة، ومن ثم فإن الباحثة ستقدم عرضاً مختصراً لأهم المداخل البحثية لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي ، ثم تكتفي بعرض بعض نماذج الدراسات السابقة التي ناقشت موضوعات ، وطرحت تساؤلات تقترب من اهتمام الدراسة الحالية.

الشباب مدة عشر سنوات تقريباً، فنتهي في الخامسة والعشرون أو ما حولها.^(٤٤)

- تعريف "فتحية باحشوان": الشباب هم فئة اجتماعية وجيل اجتماعي تتحدد خصائصه وأوضاعه وتطلعاته بالحالة البنائية للمجتمع المحدد، وفي علاقتها بالحقب التاريخية التي مرت بها، فشباب اليوم كانوا أطفال عهد سابق أثرت في أعدادهم وفرصهم وطموحاتهم فأثرت في حاضرهم، كما أن أعدادهم وفرصهم وخياراتهم في الحاضر تؤثر أيما كان حجم التأثير في أوضاعهم وخصائصهم وأفعالهم ومستقبلهم.^(٤٥)

-تعريف "مطلق العتيبي": الشباب سوسيولوجيا شريحة اجتماعية تقع في الفئة العمرية من الخامسة عشر إلى الثلاثين عاماً، وتتسم هذه الشريحة بالحيوية والنشاط ومرونة العلاقات الإنسانية ، وتتسم أيضاً بعدد من الخصائص والقدرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، مما يجعلها قادرة على أداء أدوارها المختلفة..^(٤٦)

^(٤٤) عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٦، ص ص ٢٧-٢٨.

^(٤٥) فتحية محمد محفوظ باحشوان، الشباب والبطالة/ ورقة عمل مقدمة للجنة الاستشارة الوطنية للمرأة، حضرموت، اليمن، ٢٠١٧، ص ٤.

^(٤٦) مطلق العتيبي، ثقافة الشباب. الماضي والحاضر: قراءة تحليلية وتفسيرية في التراث السوسيولوجي، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ١٢٤،

بين الجنسين باستخدام الشبكات الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، وركزت "مريم نومار"^(٥١) على استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، وجاءت بحث "حنان الشهر"ي^(٥٢) في موضوع أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وأخيرا ركزت دراسة طلوع على

الافتراضي والمجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد ٦، ٢٠١١. ^(٥١) مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ٢٠١٢. متاحة إلكترونياً على الرابط التالي:

<http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/3084/1/%D8%A3%D8%AB%D8%B1%20%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85%20%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A.pdf>

^(٥٢) حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية. الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، ٢٠١٣. متاحة إلكترونياً على الرابط التالي:

<file:///C:/Users/HP/Downloads/636.pdf>

شكل مدخل بحث العلاقات الاجتماعية في علاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم المداخل البحثية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في كل من علم الاجتماع وعلم النفس، ونقطة التركيز الأساسية في هذا المدخل هو بحث التأثيرات المختلفة التي تمارسها شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة العلاقات الاجتماعي للمستخدمين، منها على سبيل المثال دراسة "فايز المجالي"^(٤٧) ودراسة "ساري حلمي"^(٤٨) والذان درسا تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للشباب، وأيضا دراسة "جراح العتيبي"^(٤٩) حول استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك، وأيضا بحثت "زينب زموري" وخيره بغدادي"^(٥٠) في موضوع العلاقات العاطفية

^(٤٧) فايز المجالي، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٠٧.

^(٤٨) حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول والثاني، ٢٠٠٨.

^(٤٩) جراح العتيبي، تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٨. متاح إلكترونياً على الرابط التالي:

<https://www.uop.edu.jo/En/Research/Theses/Documents/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D9%85%20%D8%B7%D8%A7%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D8%A8%D8%B4%D8%A9.pdf>

^(٥٠) زينب زموري، وخيره بغدادي، العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الشبكات الإلكترونية بين المجتمع

على الشباب^(٥٦)، ودراسة "شيتي" Shetty وزملائها حول تأثير شبكات الاتصال الاجتماعي على الشباب^(٥٧)، ودراسة "سينها" Sinha حول التأثير الإيجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب^(٥٨)، ودراسة "افيدنسي" Evidence حول تأثير الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة والعمل لدى الشباب^(٥٩).

ومجمل نتائج تلك الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل جزءاً أساسياً من الأنشطة الحياتية اليومية التي يقوم بها الشباب، وإن تلك الشبكات مكنت المستخدمين من تطوير قدراتهم الذاتية وبناء شخصياتهم المستقلة، إلا أن ذلك لا يمنع من القول بأن ثمة تداعيات سلبية لتلك الشبكات.

تأثير شبكات الاتصال الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب^(٥٣).

والخلاصة التي انتهت إليها تلك الدراسات أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ترك أثراً بالغاً في تشكيل العلاقات الاجتماعية للمستخدمين، مما يعكس التأثير القوي الذي باتت تمارسه تلك الشبكات في المجتمع.

وشكلت الدراسات التي عنيت برصد دوافع استخدام تلك الشبكات فضلاً عن التأثيرات السلبية والإيجابية التي تتركها على مستخدميها مدخلاً مهماً في دراسة تلك الوسائل، والملاحظ أن غالبية تلك الدراسات كانت أجنبية، من تلك الدراسات دراسة "كولاس" Colas وزملائه حول دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية^(٥٤)، ودراسة "براكرتي" prakriti حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تأسيس الثقافات الفرعية للشباب^(٥٥)، ودراسة "أسعد وانعم" حول آثار شبكات الإعلام الاجتماعية

⁵⁶⁾ Asad Ali Iqbal ، Anam, Effects of Social Media on Youth: A Case Study in University of Sargodha, International Journal of Advanced Research (IJAR), ISSN: 2320-5407 Int. J. Adv. Res. 4(11), 369-372.onlicne: http://www.journalijar.com/uploads/442_IJAR-13285.pdf

⁵⁷⁾ Annapoorna Shetty ،Reshma Rosario and Sawad Hyder, The Impact of Social Media on Youth, International Journal of Innovative Research in Computer and Communication Engineering, Vol. 3, Special Issue 7, October 2015,pp.,379-384 .

⁵⁸⁾ Arpan Sinha ،Mr Rajesh Kumar Yadav and Rekha Kanodia, Social Media: Positive vs Negative Effect on Young Generation, International Journal of Science Technology and Management, Vol. No.5, Special Issue No.(01), February 2016,pp.,484-491 .

⁵⁹⁾open Evidence S.L, Study on the impact of the Internet and Social Media on Youth participation and Youth work, the European Commission, Telecentre Europe (BE),European Commission, Directorate-General for Education, Youth, Sport and Culture, 2018 .

⁵³⁾ Gilbert M. Talaue ،Ali AlSaad ،Naif AlRushaidan ،Alwaleed AlHugail and Saad AlFahhad, the Impact of Social Media on Academic Performance of Selected College Students , 2018.

⁵⁴⁾P. Colás ،T. González and J. de Pablos, Young People and Social Networks: Motivations and Preferred Uses, Scientific Journal of Media Education; ISSN: 1134-3478;2013, pp., 15-23.

⁵⁵⁾ Jain prakriti, A critical Analysis of The Role of Social Media in Creating A New Youth Sup-Culture in Jaipur City, the degree of Doctorate of Philosophy, Faculty of Social Sciences, The IIS University, Jaipur, 2015.

حنتوش في دور مواقع التواصل في ميدان التعليم، وما يمكن أن تقدمه تلك المواقع في تحسين التعليم الجامعي.^(٦٣) وخلصت تلك الدراسات إلى أن الإنترنت بوجه عام وشبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص له الكثير من الآثار على العملية التربوية بمختلف جوانبها.

أما الدراسات التي بحثت موضوع الوعي فمنها الدراسة التي قام بها حمدي عمر حول مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، وقد هدف الباحث إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة من خلال دراسة ميدانية باستخدام الاستبيان الذي طُبِقَ على عينة من الشباب في ثلاث محافظات بصعيد مصر بلغ حجمها ٦٤٠ مفردة، وخلصت النتائج إلى أن ٦,٥٤% من أفراد العينة يعتمدون بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي لاكتساب المعلومات والاطلاع

على الإنجاز الأكاديمي والتشاقف والاتجاه نحو الاجانب لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٨٠، ديسمبر ٢٠١٦.^(٦٤) أحمد كاظم حنتوش، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي. كلية الطب البيطري جامعة القاسم الخضراء أنموذجاً، مجلة مركز بابلون للدراسات الإنسانية، المجلد ٧ العدد ٤، الجزائر، ٢٠١٧.

وكان للمدخل التربوي أيضاً نصيب مهم في بحث قضايا شبكات التواصل الاجتماعي، حيث نشط الباحثون في مجال بحث الجوانب التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقام "عبد الله القصير"^(٦٠) بدراسة عن آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، كما بحثت خديجة إبراهيم واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر.^(٦١) كما بحث كل من "هاني إبراهيم" و"أحمد زايد" أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الإنجاز الأكاديمي.^(٦٢) أيضاً بحث أحمد

^(٦٠) عبد الله القصير، آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٩. متاحة إلكترونياً على الرابط التالي:

<https://faculty.mu.edu.sa/mebrahim/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%A9>

^(٦١) خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، يوليو ٢٠١٤.

^(٦٢) هاني أبو الفتوح جاد إبراهيم واحمد محمد أحمد زايد، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية

المهمة التي خلص إليها الباحث انه قد يتم استخدام حملات التأثير في الرأي العام عبر الفضاء الإلكتروني من قبل جهات تهدف إلى نشر الشائعات التي قد تضر بمصالح قومية، وقد تستخدم بعض الجهات الخارجية المعادية للإنترنت لبث شائعات بهدف التأثير على الاستقرار الداخلي، وأوضحت النتائج أيضا أن التجمعات الإلكترونية والحملات والمجموعات البريدية والنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مثلوا منصات للرأي والتأثير وجمع وجذب أكبر عدد من المستخدمين.^(٦١)

قام عبد "الرحمن الشامي" أيضا بدراسة حول استخدامات قادة الرأي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي، استهدفت رصد أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها قادة الرأي الخليجي، ومعرفة مادة انتظامهم في استخدام تلك الشبكات، وتحديد الإشباعات المتحققة لقادة الرأي الخليجي عبر شبكات التواصل.

طبق الباحث دراسته الميدانية على عينة عمدية بلغت ١٨ فردا من قادة الرأي في المجال الصحفي والديني والأكاديمي والسياسي، حيث تم تحليل أنشطتهم الاتصالية على شبكات التواصل خلال شهر

^{٦١} عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام. تغير المجتمع والأدوات والتأثير، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، مؤسسة الأهرام، ٢٠١٨، ص ص ٢٥-٢٧.

السياسية، وأن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الوعي السياسي للشباب.^(٦٤) أيضا بحث "رأفت عبد الرازق" في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، وهي دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت، اعتمد الباحث على أداة الاستبيان، وخلص إلى عدد من النتائج منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات محل البحث، وأن تلك المواقع تسهم في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي وتعكس على الشارع العراقي.^(٦٥)

ومن الدراسات التي اقتربت في اهتمامها من البحث الراهن دراسة عادل عبد الصادق حول الفضاء الإلكتروني والرأي العام، وهي مقالة نظرية أوضح فيها أن الفضاء الإلكتروني أصبح له دور في صناعة وتشكيل الرأي العام وتشكيله؛ ليس فقط على المستوى المحلي بل العالمي، ومن النتائج

^{٦٤} حمدي احمد عمر على، مرجع سابق،

^{٦٥} رأفت مهند عبد الرازق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت، جامعة البترا الأردنية، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، الأردن، ٢٠١٣.

الشبكات من جهة والوعي بالآثار الناجمة عنها من جهة أخرى.

تم تطبيق الدراسة الميدانية باستخدام المسح على عينة بلغ حجمها ١٠٠٠ مفردة يستخدمون ست شبكات من شبكات التواصل الاجتماعي، وقد كشفت النتائج الميدانية عن أن القطريين يتفوقون على غيرهم من الجنسيات الأخرى فيما يتعلق بمعرفة وجود واستخدام شبكات التواصل.^(٦٨)

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

هناك ملاحظتان غاية في الأهمية رصدتهم الباحثة على الدراسات السابقة التي بحثت في قضايا شبكات التواصل الاجتماعي، الأولى أن غالبية الدراسات التي تطرقت لمسألة الوعي خلطت بين المعرفة والوعي مثل دراسة مركز راصد. وأيضا خلطت دراسة أخرى بين الاتجاهات والوعي مثال دراسة رأفت عبد الرازق.

أما الملاحظة الثانية فهي ندرة الدراسات العربية على وجه الخصوص التي عُنيت ببحث قضية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الاجتماعي على وجه الخصوص، فلم تقع تحت يد الباحثة أي دراسة عربية أو أجنبية ركزت على قضية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الاجتماعي لمستخدميها، ومن ثم يعد

اغسطس عام ٢٠١٧، وخلصت الدراسة لعدد من النتائج منها: تعاضم سلطة شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها وسيط اتصالي بحيث يصعب على أي مشتغل بالشأن العام تحاشيها، ومن هنا يبدو حرص قادة الرأي العام الخليجين على الإفادة منها على نحو كثيف ومنظم، فهي وسيلة لمتابعة الأحداث وبت كل جديد، كما أنها تتيح منصة كاملة للنشر والإذاعة غير محدودين، كما كشفت النتائج أيضا عن أن شبكات التواصل الاجتماعي غدت منبرا دعويا افتراضيا، ومنصة للخطاب الديني، وأكدت النتائج أيضا أن تلك الشبكات مكنت قادة الرأي الخليجين من ممارسة عملية الاتصال في مختلف مراحلها، ويتفاوت نشاط قادة الرأي على شبكات التواصل الاجتماعي، فمنهم من يكفي بإعادة نشر تغريدات لمؤسسات ووزارات وجمعيات وأشخاص، وآخرون يبادرون بالتغريد أما بالنسبة للموضوعات التي يتم تناولها، فقد تتفاوت وفقا للتوجهات السياسية لقادة الرأي.^(٦٧)

وتعد الدراسة التي قام بها مركز راصد بقطر من الدراسات القليلة التي عُنيت ببحث قضية الوعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ركزت الدراسة على قضية الوعي الخاص بأسباب استخدام تلك

^(٦٨) مركز راصد، التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي في قطر، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الدوحة، ٢٠١٥.

^(٦٧) عبد الرحمن محمد الشامي، استخدام قادة الرأي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ٢٠١٧.

الأخيرة هي التي أدت إلى الصراع بين الإنسان والطبيعة ومن ثم التعارض بين الفكر والواقع ، بين الوعي والوجود .

فإذا كان "هيجل" قد بدأ بالفكرة والوعي والشعور ، وانطلق من مستوى التخيلات والأفكار نجد ماركس يسقط جدل هيجل من مستوي الأفكار إلي مستوى الماديات ، أي أنه جعل الوجود موضوعاً أساسياً ومصدراً للوعي والشعور ، فوعي الناس ومشاعرهم وقيمهم ومثلهم ومكوناتهم المعرفية والعقلية تتحدد من خلال الواقع الموضوعي المعاش.^(٧٠)

ويشير " لينين " في تعريف الوعي الاجتماعي بأنه " مجموعة الآراء والتعاليم المختلفة وهو انعكاس للوجود الاجتماعي بكل تنوعه ، وأشكال علاقاته الاجتماعية التي تكونت وتشكلت في نظريات وأراء متنوعة سياسية وحقوقية وعلمية وأخلاقية حيث إن الفلسفة والدين هي أشكال روحية يعي الناس بواسطتها الجوانب الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية في الحياة".^(٧١)

تركيز الدراسة الراهنة على تلك القضية الإضافية التي ستساهم بها الباحثة في الاهتمام العلمي بتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

٣- الوعي في النظرية السوسيولوجية:

يري "هيجل" Hegel أن الوجود هو الفكرة التي تتكشف في المكان بوصفها طبيعة وفي الزمان بوصفها روحاً ويطلق على الوحدة الأصلية بين الإنسان والطبيعة في التاريخ البشري اسم (الوعي) ، وأن أول شكل اتخذته الوعي في التاريخ ليس شكل وعي فردي ، بل وعي كلي ، وربما خير ما يمثله ، هو وعي جماعة بدائية تتدمج فيها كل فردية ، داخل المجتمع المشترك ، إذن لا تنتمي هنا المشاعر والإحساسات والإدراكات والتصورات إلي فرد بل يتقاسمها الكل بحيث إن ما يحكم الوعي هو العنصر المشترك ، لكون هذا العنصر ينمو في سلسلة من عمليات الاندماج أهمها: اللغة والعمل والملكية.^(٦٩)

فاللغة هي أول عمومية بوصفها أداة فعلية يتم فيها الاندماج بين الذات والموضوع ليستوعب حاجاته ويؤكددها حتى يتكامل استيعابها عن طريق العمل الذي يصبح بدوره القوة الحاسمة في تنمية الوعي ، حيث يوجد الأفراد في جماعات ذوي ملكية ، وهذه

^(٧٠) عبد المجيد زكي ، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٥ ، ص ٦٦

^(٧١) أسامة رأفت سليم ، العوامل البنائية وتشكيل الوعي التنموي في الريف المصري ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ،

^(٦٩) هيريت ماركيز ، العقل والثورة ، ترجمة : فؤاد زكريا ، الهيئة العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ،

وأثناء عملية العمل الإنتاجي تتكون العلاقات الاجتماعية ، ويصبح البشر مدركين لخصائص الأشياء عن علاقاتهم الخاصة بالبيئة المحيطة ويميزون أنفسهم عنها ، ويباشرون عملاً هادفاً على الطبيعة بغرض إخضاعها لاحتياجاتهم وبالتالي فإن الوعي نتاج التطور الاجتماعي ، ولا يوجد خارج المجتمع .

ويحدد "فومينا" المؤثرات التي لها دور في تكوين الوعي الاجتماعي ، وهي المكون الاقتصادي والاجتماعي التي تحدد مساره وخصائصه ولعل أهمها: (٧٥)

١- طبيعة الطبقة المسيطرة على السلطة والثروة في المجتمع وأسلوب الإنتاج المادي الذي تتبناه وأساليب هذه الطبقة في ممارسة مختلف أشكال الضبط الاجتماعي (قهر - تشجيع)

٢- طبيعة النظام السياسي وتوجهاته وأهدافه ، وما يتيح من فرص للمشاركة سواء المشاركة السياسية أو المشاركة في الحياة المجتمعية ككل.

٣- مضمون النظام الإعلامي الرسمي وتوجهاته ، وما يسعى إلي تعويد الأفراد عليه في تبرير الأوضاع الاجتماعية القائمة .

٤- طبيعة النظام التعليمي وأهدافه ، وما يركز عليه من قيم اجتماعية ومعايير وأساليب في أداء وظيفته .

وتؤكد المادية التاريخية أن الوجود الاجتماعي يحدد كلية الوعي الاجتماعي ، وهو انعكاس للوجود ، الذي يُعرّف بأنه (الظروف المادية للحياة الاجتماعية ، وأنه أسلوب الإنتاج وبنية المجتمع الاقتصادية) ،^{٧٢} إذاً الوجود الاجتماعي هو الواقع الاجتماعي ، ويرى أحمد زايد " أن الوعي الاجتماعي هو الوعي بالمصلحة وبالموقف الطبقي في مقابل الطبقات الأخرى ، وكذلك إدراك العوامل الفعالة و المؤثرة في البناء الاجتماعي " (٧٣)، ويؤكد ذلك "عبد المعطي": "فيرى أن الوعي الاجتماعي هو حصاد الإدراك الكلي لعلاقة الإنسان من خلال موقعه من الطبقة والطبيعة والمجتمع ومن النظام السياسي القائم في المجتمع ، ومن ثم ارتباط هذا الإدراك بالأوضاع الاقتصادية السائدة في مجتمع معين في مرحلة تاريخية محددة). (٧٤)

إذاً الوعي الاجتماعي هو المجموع الكلي للعمليات الذهنية التي أسهمت بصورة نشطة في إدراك الإنسان للعالم الموضوعي ، ولذاته

^{٧٢} أ. فومينا ، الوعي الاجتماعي . قوانينه وتطوره ، ت : فؤاد مرعي، منشورات دار الفجر ، حلب ، (بدون تاريخ) ، ص ص ١٦ - ١٧

^{٧٣} أحمد زايد ، البناء السياسي في الريف المصري . تحليل لجماعات الصفوة القديمة والجديدة ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٤٥٠

^{٧٤} عبد الباسط عبد المعطي، توزيع الفقر في القرية المصرية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٧٩، ص

^{٧٥} أ . فومينا، مرجع سابق، ص ١٦٢

د. وصف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل البعد الخاص بالرؤية بالرغبة في التغيير لصالح المجتمع بما يضمن التطوير والحفاظ على القيم الأصيلة التي تخدم مصالحنا الحالية.

٢- منهجية الدراسة ومصادر البيانات

تعتمد منهجية الدراسة في توفير البيانات على مصدرين أساسيين لتوفير البيانات: -

أ- المصدر الأول: الدراسات المكتبية والدراسات الخاصة:

استخدمت الباحث هذا الأسلوب بغرض التعرف على المفاهيم والتعريفات النظرية الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي والشباب والوعي .

ب- المصدر الثاني: البيانات المتاحة

كما يلي:

- تقارير محلية ودولية تهتم بقضايا شبكات التواصل الاجتماعي.

- الدراسات والبحوث حول موضوعات وقضايا شبكات التواصل الاجتماعي والوعي والشباب.

وتجدر الإشارة إلى أن لهذا الأسلوب أهمية في مراجعة ما كُتبت عن مشكلة الدراسة وطرق تناولها بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تبدأ من حيث انتهت دراسات وأبحاث الآخرين في هذا الشأن.

ويعرف الوعي الاجتماعي في دائرة المعارف البريطانية بأنه: مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة ، والتي تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم ثم تبنيها الآخرون، لإقناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم.^(٧٦)

خامساً - الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، وقد تحقق الوصف في تلك الدراسة من تحليل المعطيات التالية:

أ. وصف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل البعد الخاص بالرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية المحلية والعالمية.

ب. وصف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل البعد الخاص بالإدراك النافذ للواقع الاجتماعي الداخلي والخارجي الإقليمي والدولي.

ج. وصف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل البعد الخاص بالإحساس بالمسؤولية والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمة والوطنية والإنسانية.

^(٧٦) شكري صابر وموسى حلس، الوعي الاجتماعي العربي.

تحليل سسيولوجي ، مكتبة دار المنارة،

غزة، ٢٠٠٢، ص ص ٨٧-٩١

الأطفال التي تقع بشارع أحمد ماهر وكلية التربية النوعية بالمنصورة وفرعها بمدينتي ميت غمر ومنية النصر وكلية السياحة والفنادق.^(٧٧)

وصف مجتمع الدراسة:

وقع اختيار الباحثة على جامعة المنصورة، نظرًا لأنها تضم جموعًا كبيرة ومتنوعة من الطلاب (ذكورا وإناثا) من مختلف الأصول الحضرية والريفية ، والتي ربما لا يتوافر في أي مؤسسة أخرى. هذا، وقد سحبت مفردات العينة من أربع كليات (تمثل مختلف كليات الجامعة التطبيقية والنظرية) وهي : كلية الآداب، كلية التربية، كلية العلوم، كلية الصيدلة، وذلك من مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.

٤- عينة الدراسة:

- نوع العينة وحجمها طريقه سحبها/
تصميمها:

جاءت عينة الدراسة من النوع الغرضي، وقد بلغ عدد مفرداتها (٤٤٨ مفردة)، وقد قامت الباحثة بسحب مفردات العينة بالطريقة الميسرة"، من الأماكن المختلفة التي يتجمع فيها الطلاب سواء داخل قاعات المحاضرات أو في أماكن التجمع الأخرى داخل الجامعة ، وقد استعانت الباحثة ببعض الباحثين من طلاب الدراسات العليا لتطبيق أداة الدراسة.

ج- المصدر الثالث: الدراسة الميدانية:
من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة، تبين أن معظمها قد تناول موضوع الوعي من الجانب السياسي والثقافي، دون الاهتمام بالوعي الاجتماعي، ولا الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيله.

٣- مجتمع الدراسة (جامعة المنصورة)

بدأت الدراسة في جامعة المنصورة بكلية الطب عام ١٩٦٢ كفرع لجامعة القاهرة ثم أنشئت جامعة شرق الدلتا بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وتم تعديل المسمى الى جامعة المنصورة عام ١٩٧٣، وتعتبر الجامعة السادسة من حيث النشأة بين جامعات الجمهورية السبعة عشر ويشغل الحرم الجامعي مساحة ٣٠٠ فدان تقريبا من ناحية الجنوب الغربي لمدينة المنصورة ويضم:

كليات الطب - طب الأسنان - الصيدلة - الهندسة - الزراعة - التجارة - الحقوق - العلوم - التربية - التربية النوعية - الآداب - الحاسبات والمعلومات - التمريض - الطب البيطري - التربية الرياضية - الفنون الجميلة وبعض الوحدات الخدمية كالإدارة العامة لرعاية الطلاب بملاعبها ومنشآتها وللمدن الجامعية والأخرى للطالبات ومعظم الوحدات ذات الطابع الخاص التي تخدم الجامعة والمجتمع، هذا بالإضافة إلى المساحات التي تشغلها كليات الجامعة الواقعة خارج نطاق الجامعة ككلية رياض

^(٧٧) أخذت هذه البيانات من الموقع الرسمي لجامعة

المنصورة على الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.mans.edu.eg/about/info/history>

٥- الأدوات المستخدمة في جمع المادة الميدانية:

٥-١ منهج المسح الاجتماعي بالعينة، بوصفه أحد المناهج الوصفية التي تتلاءم مع الهدف الرئيسي للدراسة ، ومن ثم فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة بوصفه أحد أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية، وذلك على عينة غرضية من الجمهور العام من الذكور والإناث في مجتمع الدراسة (جامعة المنصورة) وقوامها (٤٤٨) مفردة.

٥-٢ الأدوات البحثية: اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على استمارة استبيان من تصميمها، تكوّن الاستبيان من ٦ أسئلة تمثل البيانات الأولية وعدد ٢٨ عبارة لقياس مؤشرات تشكيل الوعي الاجتماعي بما يحقق الأهداف الأساسية للدراسة.

تصميم استمارة الاستبيان

أ. تحديد المفهوم الإجرائي لمفهوم الوعي

الاجتماعي:

حددت الباحثة مفهوم الوعي الاجتماعي إجرائياً ليشمل المكونات التالية:

- الرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية المحلية والعالمية.
- الإدراك النافذ للواقع الاجتماعي الداخلي والخارجي الإقليمي والدولي.

- الاحساس بالمسؤولية ، والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمة والوطنية والإنسانية.

- الرغبة في التغيير لصالح المجتمع بما يضمن التطوير والحفاظ على القيم الأصيلة التي تخدم مصالحنا الحالية.

ب. تم تصميم استمارات استكشافية

للتعرف على أهم النقاط التي يجب أن تتضمنها استمارة الاستبيان ، وذلك من خلال المقابلات الشخصية المتعمقة مع ذوي الخبرات من المهتمين بقضايا شبكات التواصل الاجتماعي، كما تم عمل (٥) حلقات نقاشية focus group مع مجموعات من الذكور والإناث (من طلاب الفرق الأربعة بمجتمع البحث) للتعرف على أفضل طريقة لصياغة أسئلة الاستمارة بالنسبة لهم، وكان عدد الحالات بكل جلسة (٥-٧) حالات.

ج. تم اجراء اختبائي الصدق والثبات

لاستمارة الاستبيان:

- يهدف اختبار الصدق إلى الكشف عن الظواهر أو السمات أو الخصائص التي يُجري البحث من أجلها ؛ أي أن الاستبيان يقيس ما يفترض أن يقيسه، وللتأكد من أن الاستبيان يوفر المعلومات المطلوبة، بينما يهدف اختبار الثبات إلى قياس اتساق الإجابات عن أسئلة الاستبيان، ويعد اختبار الثبات ضرورياً لأي استبيان، ولكنه ليس بديلاً عن اختبار الصدق.

٦- أساليب تحليل بيانات عينة البحث**وطرقها:****٦-١ التحليل الوصفي للبيانات:** تم

استخدام بعض مقاييس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٦-٢ التحليل الإحصائي المتقدم**للبيانات:**

- معامل الارتباط (Pearson's R) وقد

استخدمته الباحثة لمعرفة مدى قوة الارتباط بين أبعاد الاستبيان.

- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات

الاستبيان.

- اختبار (ت) لقياس الفروق بين الذكور

والإناث على أبعاد الاستبيان.

- اختبار التباين أحادي الاتجاه

(ANOVA) لقياس التباين بين الفئات

الداخلية على أبعاد الاستبيان.

٦-٣ المعالجة الإحصائية لعبارة

الاستبيان وحساب الوسط المرجح: اعتمدت

الباحث على نمط ليكارت الخماسي في وضع

الاستجابات. يبدأ هذا النمط بـ"أوافق

بشدة"=٥، وينتهي بـ"أرفض بشدة"=١، هذا مع

الأخذ في الاعتبار عكس القيم في حالة

الاستجابات السلبية، هذا وقد اعتمدت الباحثة

على حساب الوسط الحسابي (الوسط

المرجح) (Weighted Mean) لتحديد

الاتجاه (Attitude) تبعاً للقيم التالية:

- تم تقييمه باختيار خمسة محكمين لتقييم

استمارة الاستبيان ، للتعرف على معاملي

الصدق والثبات، حيث وجدت درجة الارتباط

عالية بين أسئلة الاستمارة (٨٨،٠).

- بالإضافة الى عمل مقياس الصدق

والثبات للاستمارة ، حيث وجد أن معامل ألفا

كرونباخ (معامل الثبات) يساوي (٩٥،٠) ومنه

نستطيع حساب معامل الصدق ؛ حيث إن

معامل الصدق = الجذر التربيعي لمعامل

الثبات، أي الجذر التربيعي لقيمة معامل

الثبات (٩٣٨،٠) والتي تساوي (٩٦٨،٠)

(معامل الصدق).

ويتبين من ذلك ان الاستمارة جيدة جدا،

حيث إن أسئلتها تستطيع ان تقيس ما

وضعت من اجل قياسه، وذلك من خلال

الاختبارات السابقة والتي تظهر مدي صدق

وثبات الاستجابات على أسئلة الاستمارة.

٥- معالجة البيانات: قامت الباحثة بعملية

التدقيق المكتبي لبيانات استمارة

الاستبيان بنسبة ١٠٠ % من

الاستمارات. وتم تصميم الاستمارة على

برنامج SPSS وذلك لعمل إدخال

للبيانات ٤٤٨ استمارة، تم إدخال

البيانات ، وذلك تمهيداً لإجراء التحليل

الإحصائي واستخلاص النتائج

المطلوبة.

جدول رقم (١)

الوزن النسبي	المستوى	الرأي	الوسط المرجح
منخفض بشدة	أرفض بشدة	لا يحدث نهائياً	أقل من ١.٨
منخفض	أرفض	لا يحدث	من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦
متوسط	محايد	يحدث أحياناً	من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤
مرتفع	موافق	يحدث	من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢
مرتفع بشدة	موافق جداً	يحدث دائماً	أكثر من ٤.٢

٧- حدود الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن لنا تحديد حدود هذه الدراسة فيما يخص حدود تعميم النتائج: أ- عينة الدراسة وتعميم النتائج: على الرغم من محاولة الباحثة لتطبيق الاستمارة على أكبر عدد ممكن من المبحوثين، حيث وصل عدد أفراد العينة (٤٤٨ مفردة) فإن الطابع العرضي لعينة البحث يجعل من عملية تعميم النتائج مسألة غير مؤكدة، ومن ثم فإن النتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية تقتصر فقط على العينة التي تم إجراء الدراسة الميدانية من خلالها، وعلى مجتمع الدراسة (جامعة المنصورة).

ب- المجال الزمني: طبقت الدراسة الميدانية وتفرغ البيانات وادخالها على البرنامج الإحصائي واستخلاص النتائج في الفترة من منتصف شهر مارس ٢٠١٩ حتى نهاية أغسطس ٢٠١٩.

ج- الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في

حدود جغرافية محددة سبق الإشارة إليها، وهي فقط ما ينطبق عليها نتائج الدراسة.

سادساً - نتائج الدراسة الميدانية

١- خصائص عينة البحث:

جدول رقم (٢) أهم خصائص عينة الدراسة

النوع	البيان	ك	%
النوع	ذكور	٢٤٤	٥٠
	إناث	٢٤٤	٥٠
الكلية	المجموع	٤٨٨	١٠٠
	كلية الآداب	١١٢	٢٥
	كلية التربية	١١٢	٢٥
	كلية الصيدلة	١١٢	٢٥
	كلية العلوم	١١٢	٢٥
المستوى الدراسي	المجموع	٤٨٨	١٠٠
	بكالوريوس	٣٦٨	٤٧٥
الحالة الزوجية	دراسات عليا	١٢٠	٦٠٢٤
	أعزب / عزباء	٤١٨	٧٠٨٥
	متزوج / متزوجة	٧٠	٣٠١٤
منطقة السكن	المجموع	٤٨٨	١٠٠
	ريف	١٨٠	٩٠٣٦
	حضر	٣٠٨	١٠٦٣
شبكات التواصل المستخدمة	مجموع	٤٨٨	١٠٠
	فيس بوك	٤٨٠	٤٠٩٨
	تويتر	٢٤٥	٢٠٥٠
	البيوتوب	٤٥٢	٦٠٩٢
	الانستجرام	٢٥٧	٧٠٥٢
عدد ساعات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي	المجموع	٤٨٨	١٠٠
	أقل من ٣ ساعات	١١٠	٥٠٢٢
	من ٣ إلى أقل من ٥	٢٥١	٤٠٥١
	من ٥ إلى أقل من ٧	٧٢	٨٠١٤
	من ٧ ساعات فأكثر	٥٥	١١٠٣
	٤٨٨	١٠٠	٤٨٨

توضح بيانات الجدول (٢) أهم خصائص

عينة الدراسة، وهي على النحو التالي:

-توزعت عينة الدراسة بالتساوي بين

الذكور والإناث بواقع ٥٠% لكل منهما.

-توزعت عينة الدراسة بالتساوي بواقع

٢٥% لكل كلية من الكليات الأربعة الممثلة

للجامعة.

(*) سمح للمبحوث الجمع بين أكثر من اختيار

جدول (٣) تقديرات أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرؤية الشاملة للوعي

الانحراف المعياري	المتوسط	المؤشرات
٠.٦٤٠	٤.٥٧	أمدتني شبكات التواصل بمعرفة عميقة وواعية عن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المصري.
٠.٧١١	٤.٧٦	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين صورة حقيقية للأوضاع السياسية التي يمر بها المجتمع المصري
١.٠١٩	٣.٩٣	تمكنني شبكات التواصل من متابعة الفعاليات الثقافية التي تقام في مصر
٠.٨٧٨	٣.٨١	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة وفهم القضايا السياسية التي تثار على الساحة الدولية
٠.٨٥١	٤.٥٢	كونت فكرة واضحة من خلال استخدامي لشبكات التواصل عن المنظمات الدولية (مثل الأمم المتحدة، البنك الدولي، صندوق النقد... الخ)
١.٠٣٥	٤.٢٣	من خلال شبكات التواصل أصبح لدي وعي بالكثير من الأحداث الثقافية العالمية
٠.٧٦٤	٤.٢١	ساعدتني وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي بالمشكلات الاقتصادية الخاصة بالمجتمع المصري

- مثل طلاب ما قبل الدراسات العليا النسبة الغالبة من العينة بواقع ٤٧٥% من إجمالي حجم العينة.

- مثل العزاب من الجنسين النسبة الغالبة بالنسبة للحالة الزوجية لأفراد عينة الدراسة بنسبة ٧٨٥%.

- مثل سكان المدينة من أفراد عينة الدراسة النسبة الغالبة حيث بلغت نسبتهم ٦٣.١%.

- احتل موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك مقدمة شبكات التواصل التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة بنسبة ٩٨.٤%، يليه اليوتيوب بنسبة ٦٩٢%، ثم الانستجرام بنسبة ٧٥٢% وأخيرا التويتر بنسبة ٥٠.٢%.

- إن النسبة الغالبة من أفراد عينة الدراسة وقوامها ٤٥١% تقضي مدة تتراوح ما بين ثلاث إلي أقل من خمسة ساعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية المحلية والعالمية:

المحلية ، ثم أخيرا الوعي بالقضايا السياسية المثارة على الساحة الدولية.

٣- شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الإدراك النافذ للواقع الاجتماعي الداخلي والخارجي:

جدول (٤) تقديرات أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الإدراك النافذ للواقع الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط	المؤشرات
٠.٩٦٥	٤.٩٩	استطيع من خلال شبكات التواصل تبني موقف محدد تجاه الكثير من قضايا الواقع الاجتماعي المصري
٠.٨٧١	٣.٣٠	مكنتي شبكات التواصل من التفاعل الواعي مع ما ينشر حول القضايا الإقليمية في المنطقة العربية
٠.٨٩٩	٤.٤٥	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي على فهم الموقف المصري من القضايا الدولية التي تثار على الساحة السياسية
٠.٨٥٩	٤.٩١	اتفاعل بوعي مع الكثير من الموضوعات المجتمعية المصرية التي تثار على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي.
١.٠٠١	٤.٨٦	مكنتي شبكات التواصل من التمييز بين الحقائق والإشاعات التي تنتشر عبر مختلف وسائل الإعلام الأخرى
٠.٨٥٧	٤.٢٠	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي على تبني المنظور النقدي تجاه القضايا المثارة على الساحة المحلية والدولية
٠.٨٥٤	٤.٢١	دعمت شبكات التواصل الاجتماعي وعززت لدي فكرة قبول الرأي الآخر.

من بيانات الجدول (٤) يمكن القول إن هناك سبعة مؤشرات دالة على الدور الفاعل

ووفقا للمتوسط الحسابي والوزن النسبي المرجح الذي اعتمدته الباحثة في الجدول رقم (١) تظهر بيانات الجدول (٣) أن هناك سبعة مؤشرات دالة على الدور القوي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرؤية الشاملة للوعي، وهي المكون الإجرائي الأول الذي اعتمدته الباحثة في تعريفها لمفهوم الوعي، من بين المؤشرات السبعة الدالة على هذا الدور هناك خمسة مؤشرات حصلت على وزن نسبي مرتفع للغاية حيث زادت متوسطاتها عن (٢٠،٤) في حين حصل مؤشران على وزن مرتفع.

ومن مراجعة البيانات السابقة يتبين لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي كان لها دور واضح في تشكيل البعد الأول من أبعاد الوعي الاجتماعي، جاء في مقدمة هذه الأدوار تمكين أفراد عينة البحث وامتدادهم بمعرفة عميقة وواعية حول المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع المصري، يليه الدور الخاص بدورها في تكوين صورة حقيقة للأوضاع السياسية التي يمر بها المجتمع المصري، وهذان المؤشران يعكسان الدور الذي تقوم به تلك الشبكات في تشكيل الوعي بقضايا المجتمع على المستوى المحلي.

فإذا انتقلنا للمؤشرين الثالث والرابع نجد أن أحدهما يرتبط بدورها في توعية أفراد عينة الدراسة بالمنظمات الدولية مثل منظمات الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والآخر يرتبط بتوعيتهم بالفعاليات الثقافية التي تعقد على المستوى الدولي.

كما تظهر البيانات أيضا دور شبكات التواصل في تشكيل الوعي الخاص بالمشكلات الاقتصادية المحلية ، وكذلك الفعاليات الثقافية

القضايا المثارة على الساحتين المحلية والدولية.

٤- شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الإحساس بالمسؤولية والالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمة والوطنية والإنسانية:

جدول (٥) تقديرات أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الإحساس بالمسؤولية والالتزام

الانحراف المعياري	المتوسط	المؤشرات
٠.٩٠٧	٤.٥١	نمت شبكات التواصل الاجتماعي لدي الإحساس بالمسؤولية تجاه مجتمعي
٠.٨٩٣	٤.٨٤	اكسبتي شبكات التواصل الاجتماعي القدرة على التفرقة ما بين الغث والثلثين فيما يطرح من رؤى حول قضايا فكرية
٠.٨٩٠	٤.٩٣	دعمت شبكات التواصل تمسكي بالقيم الاجتماعية التي يتبناها المجتمع
٠.٨٥٣	٣.٩٧	عززت شبكات التواصل التزامي الإيجابي نحو المحيطين بي
٠.٨٧٠	٣.٧٩	عززت شبكات التواصل الاجتماعي من شعور بالمواطنة ومتطلباتها الحقيقية
٠.٨٩٦	٣.٨١	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين منظور حقيقي حول ما ينبغي أن أقوم به أو ما اتبناه من قيم ومعايير اجتماعية
١.٠٢٢	٣.٧٣	بفضل شبكات التواصل أصبحت معني بالقضايا الإنسانية الدولية والمحلية ومتفاعلا مع أحداثها

الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي ، في البعد الثاني الخاص بتشكيل الإدراك النافذ للواقع الاجتماعي على المستويين الداخلي والخارجي، ومن بين تلك المؤشرات حصلت ستة مؤشرات على وزن نسبي مرتفع للغاية وحصل مؤشر واحد على وزن متوسط.

ونظرة فاحصة للمؤشرات السابقة يحيل إلى القول بأن تلك الشبكات لها دور ملموس في تشكيل ما يمكن أن نطلق عليه الوعي الاجتماعي الناقد والمنفتح على مختلف القضايا التي تُطرح على الساحة المحلية أو الدولية.

في مقدمة تلك الأدوار يأتي الدور الخاص بتمكن مستخدمي تلك الشبكات من تبني مواقف محددة وواضحة تجاه الكثير من القضايا التي تُطرح على الواقع الاجتماعي المصري، يلي ذلك الدور الخاص بتمكن العينة من التفاعل الواعي مع الموضوعات الاجتماعية التي تثار عبر مختلف وسائل التواصل، ودورها في تعزيز القدرة على التمييز بين الحقائق والإشاعات التي تنتشر عبر مختلف وسائل الإعلام.

من الأدوار المهمة التي مارستها شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيلها للوعي الاجتماعي، ودورها المرتبط بمساعدة أفراد عينة البحث على فهم الموقف المصري من القضايا الدولية التي تثار على الساحة السياسية، وأيضا تبني المنظور النقدي تجاه

٥- شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرغبة

في التغيير لصالح المجتمع

جدول (٦) تقديرات أفراد العينة لدور شبكات

التواصل الاجتماعي في تشكيل الرغبة في التغيير

الانحراف المعياري	المتوسط	المؤشرات
٠.٩٦٣	٣.٨٤	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تغيير في مجتمعي
٠.٩٧٣	٣.٥٨	مكنتني شبكات التواصل الاجتماعي من طرح أفكار حول أساليب تطوير مجتمعي
٠.٨٦٢	٤.١٧	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي من تبني موقف واضح حيال بعض القيم الإيجابية والسلبية في مجتمعي
٠.٧٨٧	٤.٣٦	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائي فيما يتعلق بإصلاح المجتمع في كافة جوانبه
١.١٩٣	٤.١٨	عززت شبكات التواصل الاجتماعي لدى الرغبة في المشاركة في إصلاح المجتمع
٠.٩٢٥	٣.٧٤	نمت شبكات التواصل الاجتماعي في نفسي الشعور بمسؤوليتي في إصلاح المجتمع
٣.٦٩	٣.٦٩	تعد شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لي مجالاً جيداً للدفاع عن قضايا الوطن

توضح بيانات الجدول (٧) أن هناك سبعة مؤشرات دالة على الدور الفاعل ، الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي في البعد الرابع الخاص: الرغبة في التغيير لصالح المجتمع، من بين تلك المؤشرات حصل مؤشر واحد على وزن مرتفع للغاية، وحصلت باقي المؤشرات على وزن مرتفع.

توضح بيانات الجدول (٥) أن هناك سبعة مؤشرات دالة على الدور الفاعل ، الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي في البعد الثالث الخاص بالإحساس بالمسؤولية بما تتضمنه من الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمية والوطنية والإنسانية ، ومن بين تلك المؤشرات حصلت ثلاثة مؤشرات على وزن نسبي مرتفع للغاية وحصلت أربعة مؤشرات على وزن مرتفع.

في مقدمة تلك المؤشرات جاء الدور الخاص بدور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التمسك بالقيم الاجتماعية التي يتبناها المجتمع. يليه الدور المرتبط باكساب المستخدمين القدرة على التفرة ما بين الغث والسمين فيما يطرح من رؤى حول القضايا الفكرية، ثم يأتي الدور الخاص بتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع.

وتتراوح الأدوار التي حصلت على تقدير مرتفع ما بين تعزيز التواصل الإيجابي مع المحيطين في مجتمع البحث ومساعدة المستخدمين على تكوين منظور حقيقي حول ما يتم تبنيه من قيم ومعايير اجتماعية وأيضاً تعزيز الشعور بالمواطنة، إلى جانب ذلك توضح البيانات أيضاً أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في عناية المستخدمين بالقضايا الإنسانية المحلية والدولية والتفاعل معها.

مواقف واضحة من القيم الإيجابية والسلبية التي تسود المجتمع ، ثم أيضا هناك الدور الخاص مساعدة المستخدمين على تحديد الجوانب المجتمعية التي تحتاج إلى تغيير وتنمية الشعور بالمسؤولية في إصلاح المجتمع، إضافة إلى كل ذلك فإن أفراد العينة أكدوا على ان شبكات التواصل تعد مجالات جيدة للدفاع عن قضايا الوطن ، وأخيرا أن لتلك الشبكات دورا في تمكين المستخدمين في طرح أفكارهم حول أساليب تطوير المجتمع.

جاء في مقدمة الأدوار مساعدة المستخدمين في التعبير عن آرائهم فيما يتعلق بإصلاح المجتمع، حظي هذا الدور بتقدير يعكس أهميته بالنسبة لأفراد عينة البحث وفاعلية شبكات التواصل في تشكيله من جهة أخرى، وتعكس المؤشرات الباقية وعددها ستة مؤشرات الدور الإيجابي الذي تقوم به شبكات التواصل في تشكيل هذا الجانب أو المكون من الوعي الاجتماعي، من تلك البيانات يتضح لنا وبجلاء أن لتلك الشبكات دورا قويا في تعزيز رغبة المستخدمين في إصلاح المجتمع ، وتبني

٦- تأثير المتغيرات الوسيطة في تقديرات أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي:

٦-١ تأثير متغير النوع:

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين الذكور والإناث على أبعاد الاستبيان

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الأول "الرؤية الشاملة"	ذكر	٢٤٤	٣.٥٨	٠.٣٤٧	١.١٩٧	٠.٣٢٣ غير دالة
	أنثى	٢٤٤	٣.٦١	٠.٣٧٨		
	المجموع	٤٨٨	٣.٥٩	٠.٣٦١		
البعد الثاني "الإدراك النافذ"	ذكر	٢٤٤	٣.٣١	٠.٥٣٥	٢.١٠٤	٠.١٣٦ غير دالة
	أنثى	٢٤٤	٣.٣٣	٠.٥٣٧		
	المجموع	٤٨٨	٣.٣٤	٠.٥٣٨		
البعد الثالث "الإحساس بالمسؤولية"	ذكر	٢٤٤	٣.٥٦	٠.٤٦٨	٢.٥٣٢	٠.١١٢ غير دالة
	أنثى	٢٤٤	٣.٥٣	٠.٤٧٢		
	المجموع	٤٨٨	٣.٦٠	٠.٤٧٢		
البعد الرابع "الرغبة في التغيير"	ذكر	٢٤٤	٣.٥٨	٠.٣٤٦	٢.٥٣٢	٠.٢١٤ غير دالة
	أنثى	٢٤٤	٣.٥١	٠.٣٦٣		
	المجموع	٤٨٨	٣.٥٣	٠.٣٦٤		

بيانات جدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقديراتهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي في أبعاده الأربعة، وهو ما يعني أن ثمة اتفاق بين

باستخدام الباحث للاختبار الإحصائي (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الذكور والإناث على استبيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي ، تظهر

الذكور والإناث حول دور شبكات التواصل في تشكيل الوعي الاجتماعي لأفراد العينة.
٦-٢ تأثير متغير منطقة السكن في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي

جدول رقم (٨) دلالة الفروق بين الريف والحضر وأبعاد الاستبيان

الأبعاد	المتغيرات	العدد	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الأول "الرؤية الشاملة"	ريف	١٨٠	٣.٤٤	٠.٣٣٤	١٢.٤١٤	دالة عند ٠.٠٠٠١ ٠.٠٠٠٠
	حضر	٣٠٨	٣.٧٩	٠.٣١٧		
	المجموع	٤٨٨	٣.٥٩	٠.٣٦١		
البعد الثاني "الإدراك النافذ"	ريف	١٨٠	٣.٠٤	٠.٤٥٨	١٨.٧٨٨	دالة عند ٠.٠٠٠١ ٠.٠٠٠٠
	حضر	٣٠٨	٣.٦٨	٠.٤١١		
	المجموع	٤٨٨	٣.٣٤	٠.٥٣٨		
البعد الثالث "الإحساس بالمسؤولية"	ريف	١٨٠	٣.٣٦	٠.٤٥١	١٤.١٥٧	دالة عند ٠.٠٠٠١ ٠.٠٠٠٠
	حضر	٣٠٨	٣.٨٢	٠.٣٧٥		
	المجموع	٤٨٨	٣.٦٠	٠.٤٧٢		
البعد الرابع "الرغبة في التغيير"	ريف	١٨٠	٣.٣١	٠.٥٣٥	٢.١٠٤	دالة عند ٠.٠٠٠١ ٠.٠٠٠١
	حضر	٣٠٨	٣.٣٩	٠.٥٣٧		
	المجموع	٤٨٨	٣.٣٤	٠.٥٣٨		

فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي بلغ ٠.٠٠٠١ بين الريفيين والحضرين في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لصالح أفراد عينة الحضر.

بإستخدام الباحث لاختبار الإحصائي (T-test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات الريفيين والحضرين على أبعاد استبيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي تظهر بيانات جدول رقم (٨) أن هناك

٦-٣ تأثير متغير الشبكة المستخدمة

جدول رقم (٩) التباين في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل في تشكيل الوعي الاجتماعي وفقا لنوع الشبكة المستخدمة

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	ابعاد الاستبيان
دالة عند مستوى ٠,١٠٠	٥,٣٤٠	٢,١٠٥	٣	٦,٣١٥	بين المجموعات	البعد الأول "الرؤية الشاملة"
		٠,٣٩٤	٤٤٤	١٧٥,٠١٦	داخل المجموعات	
			٤٤٧	١٨١,٣٣١	المجموع	
دالة عند مستوى ٠,١٠٠	٥,٨٨٨	١,٩١٦	٣	٥,٧٤٧	بين المجموعات	البعد الثاني "الإدراك النافذ"
		٠,٣٢٥	٤٤٤	١٤٤,٤٦٢	داخل المجموعات	
			٤٤٧	١٥٠,٢٠٩	المجموع	
دالة عند مستوى ٠,١٠٠	٣,٦٤٣	١,٤٠١	٣	٤,٢٠٣	بين المجموعات	البعد الثالث "الإحساس بالمسؤولية"
		٠,٣٨٥	٤٤٤	١٧٠,٧٢١	داخل المجموعات	
			٤٤٧	١٧٤,٩٢٣	المجموع	
دالة عند مستوى ٠,١٠٠	٢,٧٨٥	٠,٨٨٦	٣	٢,٦٥٩	بين المجموعات	البعد الرابع "الرغبة في التغيير"
		٠,٣١٨	٤٤٤	١٤١,٢٩٧	داخل المجموعات	
			٤٤٧	١٤٣,٩٥٦	المجموع	
اختبار "شيفيه" لدلالة الفروق بين المجموعات						
الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الانستجرام	اليوتيوب	تويتر	فيس بوك	أبعاد الاستبيان
٠,٣٦٦	٤,٧٧	-	-	-	-	فيس بوك
٠,٧٣٩	٣,٦٩	-	-	-	**٠,١٦١	تويتر
٠,٥٨٠	٤,١٢	-	-	**٠,٠٧٣	*٠,٠٨٨	اليوتيوب
٠,٤٧٨	٣,٠١	-	**٠,٥٤١	٠,٣١٥	**٠,١٥٣	الانستجرام
٠,٧٢٩	٤,٥٨	-	-	-	-	فيس بوك
٠,٥٨٠	٣,٧٠	-	-	-	**٠,١٦٤	تويتر
٠,٦٢٤	٤,٣٥	-	-	**٠,١١٨	**٠,٢٨٣	اليوتيوب
٠,٥٥٦	٢,٩٠	-	**٠,٣٢٠	٠,٢٠٢	**٠,٠٣٧	الانستجرام
٠,٤٤٢	٤,٧٦	-	-	-	-	فيس بوك
٠,٦٢٨	٣,٢٠	-	-	-	**٠,١٨٥	تويتر
٠,٦٩٦	٤,١٧	-	-	٠,٠٤٢	*٠,١٤٢	اليوتيوب
٠,٦٠٢	٢,٨٧	-	**٠,٢٢٩	٠,٢٧١	**٠,١٢٩	الانستجرام
٠,٣٨٩	٤,٧٢	-	-	-	-	فيس بوك
٠,٥٣٠	٣,٦١	-	-	-	**٠,١٨٧	تويتر
٠,٧٥٤	٤,٢١	-	-	**٠,١٩٢	٠,١٨٨	اليوتيوب
٠,٤٨١	٣,٠٠	-	**٠,٢٢٨	٠,٠٨٥	**٠,١٧١	الانستجرام
* دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥						
** دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١						

فتوضح البيانات أن هناك تبايناً بين مستخدمي الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والانستجرام على الأبعاد الأربعة للاستبيان لصالح مستخدمي الفيس بوك، وأيضاً بين اليوتيوب وتويتر وانستجرام لصالح اليوتيوب. وهو ما يعني أن موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وموقع اليوتيوب هما الأكثر تأثيراً في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

باستخدام الاختبار الإحصائي تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) تبين للباحثة أن هناك تبايناً ذا دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة البحث لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي حسب الشبكة المستخدمة وهي أربع شبكات (الفيس بوك، التويتر، اليوتيوب، الانستجرام)، وفيما يتعلق باتجاه هذا التباين،

٤-٦ متغير عدد ساعات الاستخدام

جدول رقم (١٠) التباين في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل في تشكيل الوعي الاجتماعي وفقا لعدد

ساعات الاستخدام

أبعاد الاستبيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	
البعد الأول "الرؤية الشاملة"	بين المجموعات	١١.١٦٣	٣	٣.٧٢١	٩.٧٠٩	دالة عند ٠.٠٠١	
	داخل المجموعات	١٧٠.١٦٨	٤٤٤	٠.٣٨٣			
	المجموع	١٨١.٣٣١	٤٤٧				
البعد الثاني "الإدراك النافذ"	بين المجموعات	١٤.٧٣٤	٣	٤.٩١١	١٦.٠٩٧	دالة عند ٠.٠٠١	
	داخل المجموعات	١٣٥.٤٧٥	٤٤٤	٠.٣٠٥			
	المجموع	١٥٠.٢٠٩	٤٤٧				
البعد الثالث "الإحساس بالمسؤولية"	بين المجموعات	١١.٨٢٣	٣	٣.٩٤١	١٠.٧٢٩	دالة عند ٠.٠٠١	
	داخل المجموعات	١٦٣.١٠٠	٤٤٤	٠.٣٦٧			
	المجموع	١٧٤.٩٢٣	٤٤٧				
البعد الرابع "الرغبة في التغيير"	بين المجموعات	٧.٦٧٠	٣	٢.٥٥٧	٨.٣٣٠	دالة عند ٠.٠٠١	
	داخل المجموعات	١٣٦.٢٨٥	٤٤٤	٣.٠٧			
	المجموع	١٤٣.٩٥٦	٤٤٧				
اختبار "شيفيه" لدلالة الفروق بين المجموعات							
أبعاد الاستبيان		أقل من ٣	٣ لأقل من ٥	٥ لأقل من ٧	٧ فأكثر	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري
البعد الأول "الرؤية الشاملة"	أقل من ٣ ساعات	-	-	-	-	٣.١٠	٠.٦١٤
	من ٣ إلى أقل من ٥	٠.٠١٤	-	-	-	٣.٤٠	٠.٦١٨
	من ٥ إلى أقل من ٧	٠.٠٢٥	٠.٠٣٩	-	-	٣.٧١	٠.٦١٧
	من ٧ ساعات فأكثر	*٠.٣٣٨	*٠.٣٢٣	*٠.٣٦٣	-	٣.٩٠	٠.٦٢٣
البعد الثاني "الإدراك النافذ"	أقل من ٣ ساعات	-	-	-	-	٣.٢٥	٠.٦٤٠
	من ٣ إلى أقل من ٥	٠.٠٧٩	-	-	-	٣.٦٨	٠.٥٢٧
	من ٥ إلى أقل من ٧	٠.١٥٤	٠.٠٧٥	-	-	٤.١٥	٠.٦٠١
	من ٧ ساعات فأكثر	*٠.٥١٢	*٠.٣٥٨	*٠.٤٣٣	-	٤.٧٥	٠.٤٥٩
البعد الثالث "الإحساس بالمسؤولية"	أقل من ٣ ساعات	-	-	-	-	٣.٢٦	٠.٧٨٦
	من ٣ إلى أقل من ٥	٠.٠٢١	-	-	-	٣.٨٠	٠.٥٩٧
	من ٥ إلى أقل من ٧	٠.٠٣٠	٠.٠٠٩	-	-	٤.٤٠	٠.٦٢٤
	من ٧ ساعات فأكثر	*٠.٣٣٦	*٠.٣٦٦	*٠.٣٥٧	-	٤.٨٠	٠.٥٣٣
البعد الرابع "الرغبة في التغيير"	أقل من ٣ ساعات	-	-	-	-	٣.٠٠	٠.٤٧٠
	من ٣ إلى أقل من ٥	٠.٠٤٧	-	-	-	٣.٤٠	٠.٥٧٥
	من ٥ إلى أقل من ٧	٠.٠٤٩	٠.٠٩٦	-	-	٣.٧٩	٠.٥٤٩
	من ٧ ساعات فأكثر	*٠.٢٩٨	*٠.٣٤٥	*٠.٢٤٩	-	٤.٣٠	٠.٥٦٤
		** دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١			* دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥		

الفروق ، فبيانات الجدول توضح أن التباين في كل الأبعاد جاء لصالح عدد مستخدمي شبكات التواصل لعدد ساعات يزيد عن ٧ ساعات، وهو ما يعني أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لأفراد عينة البحث كان بدرجة كبيرة بالنسبة لأولئك الذين يقضون

تبيين من الجدول السابق أن هناك تبايناً ذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥ لكل في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل العقل الاجتماعي في أبعاده الأربعة تعود إلى متغير عدد ساعات الاستخدام، وفيما يتعلق باتجاه

الاعتبار خطورة قضية الوعي من ناحية ، وخطورة عملية تشكيل الوعي في ظل التداعيات الرهيبة التي طرحتها العولمة بوصفها الآلية الأكثر حداثة في النظام الرأسمالي في مرحلته الراهنة التي تتميز بسطوة الدول الصناعية الغربية المتقدمة وهيمنتها على الساحة العالمية، وفي الأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية كافة.

وبالرجوع إلى التعريف الإجرائي الذي تبنته الباحثة لمفهوم الوعي الاجتماعي والذي تحدد على النحو التالي: الوعي الاجتماعي هو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف وقيم واتجاهات ثقافية تتيح للإنسان أن يدرك بوضوح أوضاع مجتمعه وقضاياها الاجتماعية، ويحكم عليها ، ويحدد موقفه منها ، والتي تدفعه إلى التحرك من أجل الحفاظ عليها أو تغييرها وتطويرها، بالنظر إلى هذا التعريف تثير الباحثة مجموعة من الملاحظات على النتائج الميدانية للدراسة.

الملاحظة الأولى إن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرؤية الشاملة _وهي الممكن الأول لمفهوم الوعي الاجتماعي_ عملية لا يمكن أن نفهمها دون ربطها بالسياق العام العالمي الذي تعمل فيه ، ومن خلاله شبكات التواصل الاجتماعي، وهو السياق المرتبط بالعولمة الرأسمالية، فإذا كانت النتائج أثبتت أن لتلك الشبكات دورها في تشكيل هذا الوعي الشامل، فإن ذلك يعني أن الوعي الاجتماعي للشباب في مجتمع البحث أصبح وعياً للعولمة إلى حد كبير، وهنا تثير الباحثة أو تنبه على

وقتاً طويلاً (يزيد عن سبع ساعات) مقارنة بباقي الفئات.

خاتمة: شبكات التواصل وتشكيل الوعي قراءة في نتائج الدراسة

بحثت هذه الدراسة في موضوع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لعينة من الشباب الجامعي، وخلصت الدراسة في مجمل نتائجها إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في صياغة وعي الشباب الاجتماعي.

وقد برز دور تلك الشبكات في تشكيل الوعي عبر أربعة أبعاد أساسية تشكل التعريف الإجرائي الذي تبنته الباحثة لمفهوم الوعي الاجتماعي ، وهم:

١- الرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية المحلية والعالمية.

٢- الإدراك الناقد للواقع الاجتماعي الداخلي والخارجي الإقليمي والدولي.

٣- الإحساس بالمسؤولية ، والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمة والوطنية والإنسانية.

٤- الرغبة في التغيير لصالح المجتمع بما يضمن التطوير والحفاظ على القيم الأصيلة التي تخدم مصالحنا الحالية.

والحقيقة ان دور شبكات التواصل الاجتماعي في صياغة مكونات الوعي الاجتماعي وتشكيله على النحو الذي كشفتته الدراسة الميدانية هو أمر يثير الكثير من الملاحظات وبخاصة إذا ما أخذنا بعين

المخاطر التي يمكن أن تترتب على ذلك الدور، فالوعي الاجتماعي بوصفه انعكاس للبنية الاجتماعية وفقا للتصور الماركسي، يجب أن يكون وعيا حقيقيا، حتي يمكن التعويل عليه في بناء المجتمع والحفاظ علي هويته وتحقيق مصالحه، وتحقق ذلك قد يكون محل شك في ظل تلك القوة المفرطة التي باتت العولمة الرأسمالية الغربية تمارسها على مختلف دول العالم ، وبخاصة العالم الذي كان يوصف حتى نهاية التسعينيات من القرن الماضي بأنه العالم الثالث.

الملاحظة الثانية تتعلق بدور وسائل الشبكات الاجتماعية في تشكيل المكون الثاني من مكونات الوعي الاجتماعي وهو مكون الإدراك النافذ للواقع الاجتماعي الداخلي والخارجي، وأهمية هذا المكون من مكونات الوعي الاجتماعي أنه الضامن الأساسي لتحقيق ما يسمى الوعي الحقيقي (على العكس من الوعي الزائف) ، فلكي يكون الوعي الاجتماعي وعيا حقيقياً ينبغي أن يكون نافذا لمختلف القضايا التي تثار على الساحة المحلية والدولية ، لعدد من الاعتبارات أهمها أن النفاذ إلى هذا الواقع يضمن الحصول على المعرفة الحقيقية، وهي المعرفة التي يؤسس عليها الوعي من جهة، وفي نفس الوقت نفسه تعكس مدى ارتباط أفراد المجتمع بتلك القضايا.

لكن مسألة أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز مكون النفاذ إلى الواقع بالنسبة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بما

يضمن تشكيل الوعي الحقيقي ، وليس الزائف، فهي مسألة قد تحتاج إلى نقاش ومراجعة وربما تحتاج لمزيد من الدراسات التي تثبت تلك الفرضية_ وذلك لعدة أسباب يأتي في مقدمتها أن المعلومات التي تمدنا بها شبكات التواصل الاجتماعي معلومات لا يمكن الجزم بصحتها ودقتها في معظم الأحوال، فمن الممكن أن تكون تلك المعلومات مضللة لخدمة أهداف تتعلق بجهات خارجية على سبيل المثال، أو أن تلك المعلومات وضعت بشكل متعمد بهدف تضليل القارئ أو مستخدم شبكات التواصل، أو لإحداث بلبلة في الرأي العام تجاه قضية ما، ومن ثم فإنه لا يمكن الجزم بشكل مطلق بأن شبكات التواصل تصنع ما يمكن أن نطلق عليه النفاذ المرتبط بتشكيل الوعي الحقيقي.

هذا على المستوى المحلي أما على المستوى الدولي، فإن الأمر يصبح أكثر إشكالية، نظرا لعدم وجود آلية للتحقق مما ينشر على تلك الشبكات ، ويخص القضايا ذات الطابع الدولي أو العالمي، سياسية كانت تلك القضايا أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية، ولذلك فإن صياغة وعي نافذ بالقضايا التي تثار على المستوى المحلي والدولي أمر قد يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

وتتضح تلك الصورة بشكل جلي إذا ما استخدمنا المنظور الماركسي في فهم الوعي وتشكيله ، فحسب التحليل الماركسي ، فإن الطبقة الرأسمالية تحرص كل الحرص على

المسؤولية الاجتماعية، والموقف من القيم المحلية بل والإنسانية.

تزخر شبكات التواصل الاجتماعي بالآلاف بل بالملايين من الصفحات الاجتماعية المرتبطة بالعمل الإنساني على المستوى المحلي والعالم، فكثير من مستخدمي تلك الشبكات أصبحوا روادًا فاعلين في العمل الإنساني التطوعي المحلي والدولي، فيكفي فقط أن نشير إلى إحدى المبادرات التي أطلقتها مؤسسة رسالة للأعمال الخيرية في العام قبل الماضي (٢٠١٩)، وهي مبادرة أطلق عليها اسم "أنا وابن عمي بنساعد الغريب"، حيث تمثلت فكرة تلك المبادرة في تأسيس صفحة الكتروني على إحدى شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) ، وخلال أيام محدودة من تدشين تلك الصفحة قفز عدد مشركيها ليتخطى حاجز الثلاثة ملايين، وهو ما يؤكد بشكل قاطع أن لشبكات التواصل دورًا حقيقيًا في صناعة ما يمكن أن نطلق عليه المسؤولية الاجتماعية.

الملاحظة الرابعة تتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي في البعد الخاص بالرغبة في التغيير لصالح المجتمع، وربما يكون لهذا البعد أهمية من ناحية والكثير من الأدلة التي قد تؤكد فاعلية الشبكات في صناعة هذا الدور، ولعل المثل الواضح على ذلك هو الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث ما عُرف بثورات الربيع العربي، ففي تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا والسودان، كان لوسائل

صناعة ما يسمى بالوعي الزائف، وهو الوعي الذي يحول دون المعرفة الحقيقية بالحقوق والأوضاع التي تميز أوضاع الطبقات الأخرى، وتستخدم الطبقة الرأسمالية - وهي الآن في مرحلة العولمة - كافة الأدوات والآليات التي تمكنها من تحقيق تلك الغاية (غاية تزييف الوعي) ، وعليه فيجب الحذر عند النظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها آلية تحابي الطبقات الفقيرة أو المتوسطة في سعيها نحو حياة الوعي.

الملاحظة الثالثة تتعلق بدور شبكات التواصل في تشكيل الوعي الاجتماعي في الجانب المتعلق بالمسؤولية تجاه المجتمع، وهي المسؤولية التي يتشكل جوهرها من الالتزام بالثوابت الاجتماعية القيمة والوطنية والإنسانية، وقد أظهرت النتائج الميدانية أن لشبكات التواصل الاجتماعي دورا ملموسا ومؤشرات مؤكدة في تشكيل هذا المكون من الوعي الاجتماعي، ومع الاعتراف بأن شبكات التواصل الاجتماعي تعد الآلية الأكثر حداثة للنظام الرأسمالي، وأنها تمثل القوة الناعمة في سعيها لما بعد الحداثة للسيطرة على مقدرات العالم ، بل والكوكب بأكمله ، مع الاعتراف بذلك إلا أن الأمر يختلف من وجهة نظر الباحثة - عند الحديث عن دور تلك الشبكات في تشكيل المسؤولية الاجتماعية والموقف من قيم المجتمع المحلية بل والإنسانية، ويمكن القول بأن الواقع الحقيقي يحيل إلى القول بأن تلك الشبكات مارست دورا إيجابيا في مسألة

الاجتماعي، والتنبية إلى المحاذير التي ترافق عملية الاستخدام ، وبخاصة ما يتعلق منها بتشكيل الوعي الزائف المبني على المعلومات الخاطئة والشائعات المغرضة.

- يجب أن تتكاتف مؤسسات الدولة كافة لوضع استراتيجية وخطة للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، والأخذ في الاعتبار أن الحروب الجديدة والتي يطلق عليها حروب الجيل الخامس، هي حروب مؤسسة بشكل كبير على عمل شبكات التواصل الاجتماعي

قائمة المراجع:

- ١- إبراهيم أحمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، مركز البحوث والمعلومات ، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، عمان، ٢٠١٧.
- ٢- إدريس الكراوي، الشباب، الهوية والقيم في العالم العربي. تساؤلات جوهرية، كلية دبي للإدارة الحكومية والجامع الأمريكية في بيروت بالاشتراك مع المعهد اللبناني للسياسة العمومية والعلاقات الدولية، تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة للطفول، " إشكالية الهوية والقيم لدى الشباب العربي اليوم"، فبراير ٢٠١٠.
- ٣- أديب نعمة، إشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية. ورقة بحثية في تقرير: الفتاة العربية المراهقة: الواقع والآفاق، مركز دراسات المرأة العربية - كوثر، ٢٠٠٣.

التواصل الاجتماعي دورها الواضح والأكيد في إحداث التغيير السياسي؛ حيث عملت منصات التواصل الاجتماعي بوصفها آلية أساسية لتنسيق الجهود وحشد الجموع لأجل إحداث التغيير السياسي، والذي تبعه الكثير من صور التغيير الأخرى.

وبغض النظر عن تقييم تجربة التغيير التي حدثت في الكثير من البلدان العربية فهل هي إيجابية أم سلبية؟ فإن المهم هنا بالنسبة للباحثة أن شبكات التواصل الاجتماعي كان لها الدور الأكبر في تشكيل توجهات الشباب نحو إحداث التغيير المنشود في المجتمعات التي شهدت تلك الثورات.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام من قبل الباحثين في علم الاجتماع نحو مزيد من الدراسات بقضايا شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام ، والتركيز على قضايا الوعي بمختلف أشكاله بشكل خاص.
- يجب أن تتحمل المؤسسات الإعلامية وبخاصة الإعلام المرئي عبر الفضائيات مسؤوليتها لمناقشة القضايا الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي، وتوعية شرائح المجتمع كافة بالمصاحبات التي ترافق عملية استخدام تلك الشبكات والتداعيات المختلفة التي تنجم عن عملية الاستخدام.
- يجب أن تقوم الأسرة بدورها الرقابي والإرشادي تجاه الأبناء ، وبخاصة من المراهقين المستخدمين لشبكات التواصل

- ٤- أسامة رأفت سليم ، العوامل البنائية وتشكيل الوعي التنموي في الريف المصري ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٤ .
- ٥- إسماعيل الكيلاني، الشباب وتفاعلهم مع حال الأمة، مجلة الرائد، العدد ٢٧٣، نوفمبر ٢٠١٠.
- ٦- أ. فومينا ، الوعي الاجتماعي . قوانينه وتطوره ، ت : فؤاد مرعي، منشورات دار الفجر ، حلب ، (بدون تاريخ) .
- ٧- أحمد زايد وآخرون، دراسات في علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- ٨- أحمد زايد ، البناء السياسي في الريف المصري . تحليل لجماعات الصفوة القديمة والجديدة ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨١ .
- ٩- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٨٧ .
- ١٠- أحمد كاظم حنتوش، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي. كلية الطب البيطري جامعة القاسم الخضراء أنموذجاً، مجلة مركز بابلون للدراسات الإنسانية، المجلد ٧ العدد ٤، الجزائر، ٢٠١٧.
- ١١- أحمد مجدى حجازي، العرب وسيناريوهات العولمة - رؤية في تهميش الثقافات الوطنية، ورقة بحثية مقدمة لأعمال مؤتمر
- العولمة والشخصية المصرية، قسم الاجتماع، كلية الآداب جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٤.
- ١٢- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية في مصر عام ٢٠١٠ "شباب مصر بناء مستقبلنا"، معهد التخطيط القومي، ٢٠١٠.
- ١٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الاحصائي السنوي_ السكان، جدول ٢-٥ تقدير أعداد السكان طبقاً لفئات السن في منتصف الأعوام من ٢٠٠٧ - ٢٠١٧)، ص ٨.
- ١٣- السيد يس، الثورة الكونية وبداية الصراع حول المجتمع العالمي - تحليل ثقافي في : التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩١ ، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ١٩٩٢.
- ١٤- الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مجلس حقوق الإنسان، الدورة الرابعة والثلاثون، الطبعة العربية، مارس ٢٠١٧.
- ١٥- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، التكنولوجيات والقيم. الأثر على الشباب، المملكة المغربية، ٢٠١٧.
- ١٦- المنجي الزيدي، مقدمة لسوسيولوجيا الشباب ، عالم الفكر ، المجلد ٣٠ ، ٢٠٠٢ .

- ١٧- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر، الطبعة العربية، الجزائر، ٢٠١٧.
- ١٨- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. المكتب الإقليمي للدول العربية، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠١٦ "الشباب في المنطقة العربية: آفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير"، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٦.
- ١٩- تركى الحمد، الاعلام العربي في عالم متغير، القاهرة، مجلة الدراسات الاعلامية، المركز العربي الاقليمي للدراسات الإعلامية والسكان والتنمية والبيئة ، العدد ١١٥ ، إبريل - يونيه ٢٠٠٤.
- ٢٠- حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية. الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عب العزيز بجدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، ٢٠١٣.
- ٢١- جراح العتيبي، تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض ، ٢٠٠٨.
- ٢٢- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول والثاني، ٢٠٠٨.
- ٢٣- حمدي أحمد عمر علي، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي. دراسة في سسيولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر، دورية إعلام الشرق الأوسط ، العدد العاشر، مركز دراسات الشرق الأوسط، القاهرة، ٢٠١٤.
- ٢٤- خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث ، يوليو ٢٠١٤.
- ٢٥- خليل أحمد خليل، معجم مفاهيم علم الاجتماع ، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٩٦
- ٢٦- رأفت مهند عبد الرازق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والانبار وتكريت، جامعة البترا الأردنية، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، الأردن، ٢٠١٣.
- ٢٧- زينب زموري، وخيره بغداددي، العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الشبكات الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد ٦، ٢٠١١.

- ٢٨- ساري خضر حلمي، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الأول والثاني، ٢٠٠٨.
- ٢٩- سامية بيبرس، حوار الحضارة والمبادرة الحضارية العربية، مجلة شئون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ١١٦، شتاء ٢٠٠٣.
- ٣٠- صالح بن سليمان الوهبي، مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة: الحلول والعلاج، بحث مقدم للندوة العالمية للشباب الإسلامي، ٤-٦/١٢، مكة المكرمة، ١٤٣٠هـ.
- ٣١- شكري صابر وموسى حلس، الوعي الاجتماعي العربي. تحليل سسيولوجي، مكتبة دار المنارة، غزة، ٢٠٠٢.
- ٣٢- عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام. تغير المجتمع والأدوات والتأثير، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، مؤسسة الأهرام، ٢٠١٨.
- ٣٣- عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٠.
- ٣٤- عبد الله القصير، اثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٩.
- ٣٥- عبد الرحمن محمد الشامي، استخدام قادة الرأي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ٢٠١٧.
- ٣٦- عبد المجيد زكي، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٩٥.
- ٣٧- عبد الباسط عبد المعطي، توزيع الفقر في القرية المصرية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٧٩.
- ٣٨- عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٦.
- ٣٩- علي الشامي، الحضارة والنظم العالمي، دار الإنسانية، بيروت، ط ١، ١٩٩٥.
- ٤٠- علي اسعد وطفة، تأملات في مفهومي الشباب وثقافة الشباب، جامعة الكويت، ٢٠١٧.
- ٤١- علي الصاوي، الشباب والحكم الجيد والحريات، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية الثالثة، الرباط، المغرب، ٦-٨ / ٧ / ٢٠٠٥.
- ٤٢- فايز المجالي، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٠٧.
- ٤٣- فرحات أحمد، الشباب العربي والتحديات الراهنة التي تواجهه لبناء مجتمع المعرفة،

- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة
حمة لخضر الوادي، العدد ٢٨، مارس
٢٠١٧، الجزائر
- ٤٤- فتحية محمد محفوظ باحشوان، الشباب
والبطالة/ ورقة عمل مقدمة للجنة الاستشارة
الوطنية للمرأة، حضرموت، اليمن، ٢٠١٧.
- ٤٥- كريستوف كوتش، البحث عن الوعي.
مقاربة بيولوجية عصبية، ترجمة عبد
المقصود عبد الكريم، المركز القومي
للترجمة، العدد ١٨٨٨، القاهرة، ٢٠١٣.
- ٤٦- ماجد محمد الزيودي، إسهامات العولمة
والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من
وجهة نظر طلبة جامعة طيبة، مجلة
دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٣ ملحق
٥، الجامعة الأردنية، ٢٠١٦.
- ٤٧- مركز راصد، التعرف على شبكات
التواصل الاجتماعي في قطر، وزارة
الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الدوحة،
٢٠١٥.
- ٤٨- مركز الدراسات الاستراتيجية، المعرفة
وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية،
سلسلة نحو مجتمع المعرفة، جامعة الملك
عبدالعزیز، السعودية، ٢٠١٢.
- ٤٩- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني،
إدارة الدراسات والبحوث، قضايا الشباب.
الواقع والتطلعات، اللقاء الوطني الرابع،
المملكة العربية السعودية، ٢٥/١٤٢٥هـ/٢٠٠٤.
- ٥١- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات
الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية.
- دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك
في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج
لخضر، الجزائر، ٢٠١٢.
- ٥١- مطلق طلق العتيبي، ثقافة الشباب.
الماضي والحاضر: قراءة تحليلية وتفسيرية
في التراث السوسيولوجي، مجلة شؤون
اجتماعية، العدد ١٢٤، جمعية
الاجتماعيين، الشارقة، شتاء ٢٠١٤.
- ٥٢- منظمة العفو الدولية، الشباب. القوة والعمل
الاستراتيجية الدولية للشباب ٢٠١٧-
٢٠٢٠، إصدارات منظمة العفو الدولية،
الطبعة العربية، رقم الوثيقة
ACT10/5368/2016 Arabic، ٢٠١٦.
- ٥٣- محمد الكر الجلفة، شبكات التواصل
الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري. دراسة
حالة الأسرة الجزائرية، جامعة الجزائر،
٢٠١٨.
- ٥٤- نافذ سليمان الجعب، تربية الشباب على
ثقافة التغيير، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر
جامعة فيلادلفيا الدولي السابع عشر "ثقافة
التغيير"، الأردن، نوفمبر ٢٠١٢.
- ٥٥- هاني أبو الفتوح جاد إبراهيم واحمد محمد
أحمد زايد، أثر استخدام شبكات التواصل
الاجتماعي الإلكترونية على الإنجاز
الأكاديمي والثقافة والاتجاه نحو الاجانب
لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل، مجلة
دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد
٨٠، ديسمبر ٢٠١٦.

- Implementation, (Social Statistics Division) Government of India, 2017 p. 3. Online: [http://mospi.nic.in/sites/default/files/publication-reports/Youth in India-2017.pdf](http://mospi.nic.in/sites/default/files/publication-reports/Youth-in-India-2017.pdf)
- 6- Danah M. Boyd, Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, School of Information, University of California-Berkeley, 2018, p. 3.
- 7- EUROPEAN COMMISSION, Commission Staff Working Document on EU indicators in the field of youth, Brussels, 2011, p. 1. online: http://ec.europa.eu/assets/eac/youth/library/publications/indicator-dashboard_en.pdf
- 8- Gilbert M. Talaue, Ali AlSaad, Naif AlRushaidan, Alwaleed AlHugail and Saad AlFahhad, the Impact of Social Media on Academic Performance of Selected College Students, 2018.
- 9- open Evidence S.L, Study on the impact of the Internet and Social Media on Youth participation and Youth work, the European Commission, Telecentre Europe (BE), European Commission, Directorate-General for Education, Youth, Sport and Culture, 2018.
- 10- R.K. Merton; Social Theory and Social Structure, The Free Press N.y 1968.
- 11- LXue Bai and Oliver Yao. (2010): Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University, [online] <http://ssrn.com/abstract=1535141.22/4/2019>
- 12- Jain prakriti, A critical Analysis of The Role of Social Media in Creating A New Youth Sup-Culture in Jaipur City, the degree of Doctorate of Philosophy, Faculty of Social Sciences, The IIS University, Jaipur, 2015.
- ٥٦- هريبرت ماركيزوز، العقل والثورة، ترجمة : فؤاد زكريا، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠.
- ٥٧- وزارة الشباب والرياضة "اللجنة المتعددة القطاعات للشباب"، الاستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب. ٢٠١٥-٢٠٣٠، شببية مواطنة مبادرة سعيدة ومتفتحة، المملكة المغربية، ٢٠١٤.
- 1- Asad Ali Iqbal, Anam, Effects of Social Media on Youth: A Case Study in University of Sargodha, International Journal of Advanced Research (IJAR), ISSN: 2320-5407 Int. J. Adv. Res. 4(11), 369-372. online: http://www.journalijar.com/uploads/44_2_IJAR-13285.pdf
- 2- Annapoorna Shetty, Reshma Rosario and Sawad Hyder, The Impact of Social Media on Youth, International Journal of Innovative Research in Computer and Communication Engineering, Vol. 3, Special Issue 7, October 2015, pp. 379-384.
- 3- Arpan Sinha, Mr Rajesh Kumar Yadav and Rekha Kanodia, Social Media: Positive vs Negative Effect on Young Generation, International Journal of Science Technology and Management, Vol. No.5, Special Issue No.(01), February 2016, pp. 484-491.
- 4- Bojana Perovic Defining Youth in Contemporary National Legal and Policy Frameworks Across Europe, the European Commission and the Council of Europe in the field of youth, pp. 2-3. online: <https://pjp-eu.coe.int/documents/1017981/1668203/Analytical+paper+Youth+Age+Bojana+Perovic+4.4.16.pdf/eb59c5e2-45d8-4e70-b672-f8de0a5ca08c>
- 5- Central Statistics Office, Youth in India, Ministry of Statistics and Programme

15 P. Colás ·T. González and J. de Pablos،
Young People and Social Networks:
Motivations and Preferred Uses،
Scientific Journal of Media Education;
ISSN: 1134-3478;2013، pp.، 15-23.

16 World Health Organization، Youth and
health risks،p.،24. Online: [chrome-
extension://ngpampappnmepgilojfohad
hhmbhlaek/captured.html?back=1](chrome-extension://ngpampappnmepgilojfohadhhmbhlaek/captured.html?back=1)

المواقع الإلكترونية:

[http://www.mans.edu.eg/about/info/hist
ory](http://www.mans.edu.eg/about/info/history)

13 Unicef، Adolescent and Youth
Engagement Strategic Framework
،2016،p.،1. Online:

[http://www.unicefinemergencies.com/d
ownloads/eresource/docs/Adolescents/
63792683.pdf](http://www.unicefinemergencies.com/downloads/eresource/docs/Adolescents/63792683.pdf)

14 Valeska Henze، On the Concept of
Youth – Some Reflections on Theory،
Isabel Schäfer (editor): Youth، Revolt،
Recognition The Young Generation
during and after the“ Arab Spring،”
Institut für Sozialwissen schaften
Humboldt-Universität zu Berlin،2015
،p.،5.